تفسير سورة النمل

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٢

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من النمل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة النمل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة النمل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فــي هــذه الســورة المباركــة العظيمــة ، يقــول تعــالى : {بســم الله الــرحمن الــرحيم} و هي آية عظيمة .

{طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ} :

(طــس) طــس ؛ حــروف مقطعــات ، و الطــاء : صــوت القطــع الغلــيظ ، و الســين صــوت إيــه؟ التســرب الخفــي ، فعنــدما يقــول الله ســبحانه و تعــالى (طــس) ، نعلــم أنهــا حــروف مقطعــات ، و الحــروف بمجموعهــا و تجميعهــا مــن الله عــز و جــل كَــوَّنَ هــذا القــرآن و أكملــه و أظهــره و أوجــده ، لكننــا نــرى معنــى إضــافي إلــى هــذا المعنــى العــام و هــو (طــس) طــاا ســيين هــو أي إنقطــاع الخفــاء ، أي الجــلاء و الوضــوح ، (تلــك آيــات القــرآن و كتــاب مبــين) آيــات القــرآن جليــة واضــحة ، مليئــة بالحكمــة و الأدلــة و البــراهين المُفَصّــلة ، (تلــك آيــات القــرآن و كتــاب مبــين) كتــاب مُظهــر و مُبــين ، مهــيمن علــى مــن ســبقه أو علــى مــا ســبقه مــن الكتب ، إذاً فهذه من معاني (طس) .

ـــــ

{هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} :

(هُــدًى و بشــرى للمــؤمنين) هــذه الآيــات المباركــات المنــزلات علــى محمــد ﷺ هُــدًى أي تهــدي الســبيل المســتقيم و الصــراط القــويم ، و بُشْــرَى أي تُبشــر المؤمنين بخير مآل في الدنيا و الآخرة .

ـــــ

{الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} :

صــفات المــؤمنين دول/هــؤلاء إيــه؟ : (الــذين يقيمــون الصــلاة) بيحــافظوا علــى الصــلوات ، (و يؤتــون الزكــاة) بيحــافظوا علــى الزكــاوات و يُزكــون أنفســهم و يتصــدقون ، (و هــم بــالآخرة هــم يوقنــون) أي عنــدهم إيمــان تــام جــازم يقينــي بيــوم البعث و يوم الحساب و يوم الدينونة .

ـــــ

{إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ} :

(إن الذين لا يؤمنون بالآخرة) اللي بيكفروا باليوم الآخر ، هم اللي هيكفروا بالأنبياء و البعث ، (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة) هم اللي هيكفروا مين؟ بمين؟ بالأنبياء و بالبعث ، بالبعث النبوي ، و بالتالي عندما كفروا بالبعث النبوي سيكفرون حقيقةً و حتماً و يقيناً بالبعث الأخروي ، (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زَيَّنَّا لهم أعمالهم فهم يعمهون) ، يعني إيه زَيَّنَّا لهم أعمالهم فهم يعمهون؟؟ يعني جعلنا أعمالهم تتمثل تمثلاً كاملاً في الدنيا و الآخرة فيتعذبوا بها ، مش ربنا قال : (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازّيّنت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها) يعني إيه ازينت؟ اكتملت ، اكتملت في نظر إيه؟ أصحابها أو في نظر الكافرين يعني ، ف هنا (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زَيَّنَّا لهم أعمالهم) أكملناها لهم بتمثلات تظهر لهم في الدنيا و الآخرة و يعذبوا بها ، فهو من كمال عذابهم أن تتمثل أعمالهم ، (فهم يعمهون) نتيجة الإيه؟ العذاب ده سيجدوا إيه؟ العمى و الهوان ، هم يعمهون أي يجدون العمى و الهوان في الدنيا و الآخرة ، نتيجة كِبرهم و رفضهم للأنبياء ، و طريقهم ده هم اللي اختاروه ، هم اللي اختاروه بأنفسهم ، مش ربنا اللي إختار لهم الضلال ده ، ربنا مابيضلش أحد ، ربنا بيعطي الخيار التام للإنسان ، و الإنسان هو اللي بيهدي نفسه أو بيضل نفسه بمعونة إيه؟ بمعونة مين؟ إختياره ، إن اختار الله و الأنبياء أعانه الله ، و إن اختار الشيطان و العياذ بالله ، تخلى عنه الله و لم يعبأ به و لم يبالي به ، لكن إنك تقول : إن ربنا زَين العمل يعني حلاه في عينيه و أضله على عمد ، هذا سوء أدب مع الله عز و جل ، ربنا عادل ، ربنا مش شيطان و لا هو إبليس ، دي وظيفة إبليس إنه يُغوي الناس و يُزين لهم المعاصي ، الله يهدي السبيل ، يهدي السبيل ، (و هديناه النجدين) يُعطي الإختيار و الإنسان له الإرادة الكاملة في الإختيار ، فمعنى هنا (زَيَّنَّا لهم أعمالهم) أي أكملناها بتمثلات يعذبون بها في الدنيا و الآخرة .

{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ} :

(أولئك الذين لهم سوء العذاب و هم في الآخرة هم الأخسرون) سوء العذاب يعني في الدنيا ، (و هم في الآخرة هم الأخسرون) أي الأكثر خُسراناً ، على وزن الأفعلون ، الأكثر خُسراناً .

{وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ} :

(و إنـــك لَتُلَقَّـــى القـــرآن مـــن لـــدن حكـــيم علـــيم) تطمين/إطمئنـــان مـــن الله للنبـــي و للمـــؤمنين و للعـــالمين و تأكيـــد أن القـــرآن مـــن الله ، فيقـــول تعـــالى : (و إنـــك) يـــا محمـــد (لَتُلَقَّـــى) أي تُعطـــى القـــرآن ، هـــذه الآيـــات البينـــات المحكمـــات المُفصـــلات الواضـــحات ، (مـــن لـــدن) مـــن عنـــد ، (حكـــيم علـــيم) الله الحكـــيم صـــاحب الحكمـــة ، العليم ؛ صاحب العلم و الوحي .

___

{إِذْ قَـالَ مُوسَـى لِأَهْلِـهِ إِنِّـي آنَسْـتُ نَـارًا سَـآتِيكُم مِّنْهَـا بِخَبَـرٍ أَوْ آتِـيكُم بِشِـهَابٍ قَـبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} :

(إذ قـــال موســـى لأهلـــه) ربنـــا بيحكـــي طـــرف مـــن قصـــة إيـــه؟ موســـى -عليـــه الســـلام- طـــرف حكـــيم و بدايـــة إيـــه؟ الـــوحي الصـــريح و الأمـــر المباشـــر مـــن الله عـــز و جـــل لموســـى لذهابـــه إلـــى فرعـــون و دعوتـــه هـــو و مـــلأه إلـــى الله و إلـــى التوحيـــد ، (إذ قـــال موســـى لأهلـــه) أهلـــه يعنـــي زوجـــه ، (إنـــي آنســـت نـــاراً) يعنـــي إيـــه؟ شـــايف نـــار مـــن بعيـــد كـــده ، (ســـآتيكم منهـــا بخبـــر) أروح/أذهـــب عنـــدها كـــده و أســـأل و أهتـــدي الطريـــق لأن هـــم كـــانوا إيـــه؟ فـــي الطريـــق ، (أو آتـــيكم بشـــهاب قـــبس) يعنـــي أجيب/أجلـــب إيـــه؟ جـــذوة كـــده يعنـــي ، عصـــاية فيهـــا نـــار نســـتدفئ بهـــا و ممكـــن نطـــبخ بهـــا ، (شـــهاب) نـــار علـــى عصـــاية كـــده ، كالشـــهاب فـــي الســـماء ، قـــبس أي مقتـــبس ، مقتـــبس مـــن إيـــه؟ مـــن النـــار الأصـــلية الكبيـــرة اللـــي أنـــا شـــفتها دي ، (لعلكـــم تصـــطلون) ممكـــن إيـــه؟ نســـتدفيء ، الإصـــطلاء أي إيـــه؟ الإســـتدفاء ، الصـــلي الإيـــه؟ التدفئـــة ، تصـــطلون ؛ تســـتدفئون بهـــذه النـــار ، (إذ قـــال موســـى لأهلـــه إنـــي آنســـت نـــاراً ســـآتيكم منهـــا بخبـــر) أســـتخبر و أســـتعلم عـــن الطريـــق و عـــن إيـــه؟ عـــن بعـــض المعلومـــات اللـــي كـــان يريـــد أن يســـأل عنهـــا ، الله أعلـــم بهـــا ، (أو آتـــيكم بشـــهاب قـــبس) يعنـــي حتـــى لـــو مـــا إيـــه؟ مـــاعرفتش/لم أعـــرف بعـــض الأخبـــار مـــن النـــاس اللـــي حوالين/حـــول النـــار ، لأن هـــو إيـــه؟ آنـــس النـــار يعنـــي قـــال أكيـــد فـــي حولهـــا نـــاس ، فهـــو آنـــس ، اعتقـــد إن هيبقـــى حولهـــا إيـــه؟ نـــاس عايشـــة و قاعـــدين أو خيـــام مـــثلاً ، قريـــة صـــغيرة و مـــا إلـــى ذلـــك ، (أو آتـــيكم بشـــهاب قـــبس) علـــى الأقـــل إيـــه؟ أجيبلكم/أجلـــب لكـــم إيـــه؟ بعـــض النـــار منهـــا ، كشـــهاب قـــبس أي مقتبس منها ، (لعلكم تصطلون) لعلكم تستدفئون بدفئها .

___

{فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} :

(فلما جاءها) قرب/اقترب من النار ، (نودي) سمع صوت ، (أن بورك من في النار و من حولها و سبحان الله رب العالمين) تمثل الله عز و جل في ذلك المكان ، كان على هيئة إيه؟ نار ، نار لا تحرق ما فيها و ما حولها ، نار كان في شجرة ، ظهرت كي يعلم إيه؟ موسى أين إيه؟ مكان الصوت أو ليركز تركيزه لتلقي الوحي ، فاختار الله سبحانه و تعالى هذه الكيفية أن يتمثل على هيئة نار ، لكنها لا تحرق الشجرة و لا تحرق ما حولها ، لكنها نار ، هي نور و لكن على هيئة نار ، فسمع صوت (أن بورك من في النار) أي شيء لامس النار بُورِك ، (و من حولها) حتى اللي حولها ، لأن الله مبارك و يُبارك ، (و سبحان الله رب العالمين) تنزيه لله عز و جل ، رب العالمين .

___

{يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

بعد كده (يا موسى) نداء ، (إنه أنا الله العزيز الحكيم) أنا الله العزيز الحكيم ، أصل العزة و أصل الحكمة .

___

{وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ} :

(و ألق عصاك) العصاية اللي معك دي ألقيها/ألقِها ، طبعاً هنا السرد إيه؟ بيتكلم بكيفية مغايرة لكيفيات أخرى سُرد بها هذا المشهد في القرآن ، و هذا من باب التعليم ، إن إحنا/أننا نتخيل و نفهم المشهد بأكثر من شكل ، إن احنا نعرف إن أصل السرد التاريخي في القرآن هو أخذ العِبرة و الحكمة ، تمام؟ أكثر من تفصيل التفاصيل ، واضح؟؟ ، (و ألق عصاك) إرمي العصاية اللي معك دي على الأرض ، (فلما رآها تهتز كأنها جان) يعني إيه؟ العاصية بتهتز كأنها جني يعني ، كأنها جني ، و هقول لكم ليه/لماذا قال جان هنا ، مناسبة قول جان ، هي تحولت إلى حية/لأفعى و لكن ربنا وصفها بالجان ، موسى أول ما شاف كده ، (ولى مدبراً) جري/ركض ، أعطى الإيه؟ العصا أو الحية أو هذا الجان ، كأنه جان ، أعطاه ظهره و إيه؟ و ركض خوفاً ، (و

لـم يعقـب) مابصـش/لم ينظـر وراه/خلفـه ، مابصـش وراه مـن الفـزع ، لـم ينظـر خلفـه مـن إيـه؟ مـن شـدة الفـزع ، بعـد كـده ربنـا قـال لـه إيـه : (يـا موسـى لا تخـف) مـاتخفش ، (إنـي لا يخـاف لـدي المرسـلون) إنـت الآن مُرسـل ، و أنـا اخترتـك مصـطفى مُرسـل ، فـلا ينبغـي لـك أن تخـاف لأنـي إصـطفيتك ، هـل ده معنـاه إن النبـي مـابيخفش/لا يخـاف؟؟ لأ , بيخـاف عـادي ، بس/لكـن ربنـا بيقـول لـه مـاينبغيش إنـك تخـاف ، مـاينبغيش إنـك تخـاف ، ده المعنـى يعنـي ، ربنـا قـال (جـان) ليـه/لماذا؟؟ لأن المصـريين كـان عنـدهم إيـه؟ السـحر ، و السـحر ده قـد يسـتخدموا فيـه الجـان ، فربنـا قـال لـه : العصـاية دي بقت/أصـبحت حيـة/أفعى علـى الحقيقـة كأنهـا جـان ، كأنهـا إيـه؟ نفـس فـن إيـه؟ المصـريين اللـي إنـت رايح/ذاهب تدعوهم إلى الإيمان ، تمام؟ بس/فقط هي دي .

___

{إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(يـا موسـى لا تخـف إنـي لا يخـاف لـدي المرسـلون ¤ إلا مـن ظلـم ثـم بـدل حسـنا بعـد سـوء) هنـا ربنـا بيبين/بيوضـح الطبيعـة البشـرية ، هـل ممكـن النبـي يُـذنب؟ ، ممكـن أهـو (إلا مـن ظلـم) ، (ثـم بـدل حُسـنا) تـاب يعنـي و أحسـن و عمـل حُسـناً بعـد سـوء ، بعـد عمـل سـيء ، (فـإني غفـور رحـيم) ربنـا غفـور أصـل الغفـران ، و رحـيم أصـل الرحمـة للمـؤمنين ، لأنـه هـو الـرحيم هـو فـيض إيـه؟ فـيض الرحمـة للمـؤمنين ، و هـي الـرحم أو هـذه الصـفة هـي الـرحم الـي يتكـون فيهـا الجنين الروحي حتى يكتمل و يترقى في السماوات السبع .

___

{وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ} :

(و أدخـل يـدك فـي جيبـك تخـرج بيضـاء) أدخـل يـدك كـده إيـه؟ فـي فتحـة إيـه؟ القمـيص مـن فـوق كـده ، هـو ده الجيـب ، اللـي هـو أسـفل الرقبـة ، بعـد كـده أخرجهـا تـاني ، (تخـرج بيضـاء مـن غيـر سـوء) يعنـي إيـه؟ هنخليها/نجعلهـا ناعمـة ، إيـه؟ لـيس فيهـا أي شـائبة أو سـوء أو أي مـرض ، و بعـد كـده أدخلهـا تـاني ، رجعهـا ترجـع إيـه؟ زي/مثـل طبيعتهـا ، ليُبين/ليوضـح سـبحانه و تعـالى أنـه إيـه؟ قـادر علـى تغييـر طبيعـة الأشـياء ، الآيـة دي مـن ضـمن تسـع آيـات أو مـع تسـع آيـات أخـرى ، فبالتـالي هـم عشـر/١٠ ضـربات أو عشـر آيـات ، (فـي تسـع آيـات) يعنـي إيـه؟ هتـدخل الآيـة دي مـع تسـع آيـات إلـى فرعـون و قومـه ، تمـام؟ إلـى فرعـون و إيـه؟ و مـلأه ، يعنـي عليـة القـوم هيشـوفوا الآيـات دي و

بعد كده طبعاً عامة المصريين المفروض إن هم يؤمنوا ، (إنهم كانوا قوماً فاسقين) قوم فاسقين عاصين خارجين عن طاعة الله عز و جل لأنهم قوم مشركون ، معاقرون للسحر و الإفساد و الآفات .

___

{فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ}

(فلما جاءتهم آياتنا مبصرة) لما موسى بقى راح/ذهب و اكتملت القصة اللي إحنا/نحن نعرفها ، ربنا هنا إيه؟ بيختصر في الكلمات ليُعطي العِبرة ، (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة) الآيات دي كلها حصلت على إيه؟ على مُكث يعني ، بين كل آية و آية فترة و أخد/أخذ و رد و مجادلات و مناقشات ، بس/فقط ماحدش عاوز يؤمن ، قليل اللي آمن ، و معظم بني إسرائيل ماكنوش/لم يكونوا مؤمنين ، القليل منهم اللي آمن برضو/أيضا ، بس/لكن لما خرجوا مع موسى و اصطفوا في صف موسى ، اصطفوا في صف موسى من باب الحمية و القبلية و حذر الموت (الوف اي متالفين حذر الموت)، لأنهم اتعبوا موسى بعد كده ، إنتو عارفين الكلام ده ، (و ما كان أكثرهم مؤمنين) ده ربنا اللي قال ، (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة) مبصرة يعني واضحة بَيّنة ، كأن الآية لها عين ، و إنت لازم تشوف العين دي ، لازم إيه؟ تستنير و ترى ، لأنها آية مُفصلة بينة واضحة ، مش ربنا قال (طس)؟؟ يعني إيه؟ الجلاء و الوضوح ، تمام؟ و هو معنى إيه؟ القطع الغليظ للإيه؟ للخفاء المتسرب ، الوضوح و الجلاء ، و هي آيات القرآن و هي الطبيعة التي أنزلها الله على آيات موسى ، (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين) قالوا ده من جنس أعمالنا إحنا/نحن ، بس/لكن إيه؟ سحر قوي أوي أوي/جداً ، إحنا مش قادرين عليه ، يعني فسروه بعين طبعهم ، السحرة و الملأ فسروا آيات موسى بعين طبعهم هم ، اللي هو السحر و الجان و الأعمال السوداء و العياذ بالله .

___

{وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} :

(و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم) جحدوا الآيات الموسوية اللي ربنا أعطاها ، تمام؟ لهم و أراها لهم ، جحدوا بها ، جحدوها يعني ، شافوها و في نفس الوقت إيه؟ تكبروا عليها يعني ، و قالوا : دي مش حاجة ، أو في ناس قالت : لأ ، ده سحر عظيم ، بس/لكن ده في أنفسهم يعني أو أظهروه ، المهم أن

هم لم يؤمنوا مع أنهم استيقنوا بعظمة تلك الآيات ، (و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً و علواً) ظلماً لأنهم ظلموا بإنكار تلك الآيات ، و علواً يعني كِبراً و صدهم ذلك عن الإيمان ، مش كلهم طبعاً لأن السحرة آمنوا ، (فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) فانظر يا محمد كيف كانت عاقبة إيه؟ هؤلاء المفسدين في الأرض ، اللي هم إيه؟ فرعون و ملأه ، تمام؟ حد عنده أي سؤال تاني؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً ربنا هنا وضع مد لازم كلمي مثقل على كلمة ، لكي يلفت نظرنا إلى أمر و معنى صح؟ فوضعها هنا على (جان) ليه/لماذا؟ عشان ربنا يقول : إن آيات موسى التي سوف نرسلها معك و من ضمنها العصا ، سوف تقصم ظهور أؤلئك الجان الذين يستعينون بهم في السحر ، تمام؟ ده المعنى ، يعني سوف يحاربهم النبي من جنس بيئتهم و من جنس ثقافتهم و من جنس أعمالهم فيهزمهم بأمر الله عز و جل ، ده المعنى ، دي من بواطن القرآن و من ضمن المعاني التي تقرأ ما بين السطور ، و من ضمن الحلقات غير المشاهدة التي يجب على المُبصر صاحب البصيرة أن يشاهدها ، أكمل((ليُكمل أرسلان قراءة الوجه المبارك)) .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من النمل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة النمل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة النمل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

———

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه العظيم المبارك تحدث عن قصة سليمان -عليه السلام- وريث داوود .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ} :

(و لقد آتينا داوود و سليمان علماً) طبعاً يتحدث عن جانب و وجه من أوجه حياة سليمان و قصة سليمان في هذه الحياة ، في هذه الدنيا ، (و لقد آتينا داوود و سليمان علماً) علماً يعني وحياً ، (و قالا) إيه؟ (الحمد لله) شكرا الله على أحسن وجه ، لأن الحمد هو سر الدين ، (و قالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) ربنا أعطانا أفضليات و نِعَم مادية و روحية ، (و قالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) في مؤمنين كثيرين و لكن الله فَضَّلَ داوود و سليمان .

{وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ} :

(و ورث سليمان داوود) يعني ورث منه النبوة و العلم و المُلك المادي ، ورث مملكة داوود ، (و قال يا أيها الناس علمنا منطق الطير) كان بيدعو الناس للإيمان ، (و قال يا أيها الناس علمنا منطق الطير) يعني عُلمنا منطق الوحي و الروحانيات و العلوم اللدنية ، (و أوتينا من كل شيء) أُعطينا من كل النِعَم و من كل شيء في ذلك الزمان يعني ، مش كل شيء على الإطلاق ، لأ ، من كل شيء في إيه؟ في ذلك الزمان ، و في إيه؟ و فيما يُجاورهم ، (إن هذا لهو الفضل المبين) هذا فضل من الله عز و جل عظيم و ظاهر ، كذلك منطق الطير ؛ لغة الطيور ، لغة الطيور ، تمام؟ منطق الطير ، ظاهر الكلام إن هو إيه؟ لغة الطيور عادي ، بيسمع لغة الطيور و بيفهمها ، و من التأويل إيه؟ منطق الطير يعني الخفايا الروحية و المعاني اللدنية ، تمام؟ طيب .

{وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ} :

(و حشر لسليمان جنوده من الجن و الإنس و الطير فهم يوزعون) ربنا أعطى جيش لسليمان فيه الإنس : البشر العاديين ، و الجن المؤمنين ، و فيه الإنس و فيه الجن و فيه الطير ، الطير الطيور ، و ممكن من الطير إيه؟

شــديدي الإيمــان يســمون طيــراً أيضــاً مــن البشــر أو مــن الجــن ، (فهــم يوزعــون) يوزعــون مــن إيــه؟ يعطــون نيــة إيــه؟ المشــاركة ، يُعطــون نيــة القتــال فــي ســبيل الله ، يُعطــون نيــة الــدعوة إلــى الله عــز و جــل ، فهــذا هــو معنــى يوزعــون ، أوزعهــم ، فكــان ســؤال إيــه؟ ربــي أوزعنــي أن أشــكر نعمتــك ، صــح؟ يعنــي إيــه؟ ســألت الســؤال ده؟؟ الســؤال اللــي إنــت((مروان)) ســألته كــان فــين/أين؟؟ ، إحنــا/نحن عــارفين إن القــرآن بيفســر بعضــه بعضــاً ، تمــام؟ أوزعنــي يعنــي أعطينــي الإرادة و النيــة الصــحيحة لأن أشــكر إيــه؟ نعمتــك ، أوزعنــي ، يعنــي إنــت يــا رب أوزعنــي كمــا إيــه؟ أوزعــت أعضــاء الجــيش بتــاعي ، فهــم يوزعــون ، الجــن و الإنــس و الطيــر يوزعــون ، يُعطــون الإرادة ، لأن أصــل القتــال إيــه؟ الإنتصــار إيــه؟ الإرادة ، تمــام؟ ، الإيعــاز أو الإوزاع ، يوزعــون : يُعطــون إرادات قويــة و عقيــدة ثابتــة ، لا تتخلخــل و لا تتــردد و لا ترتجــف ، بــل هــي ثابتــة قويــة ، الجــيش اللــي عنــده عقيــدة قويــة هــو المنتصــر مــن قبــل مــا تبــدأ المعركــة ، مــين اللــي كــان عنــدهم إرادة قويــة؟؟ أصــحاب النبــي و جنــود النبــي ﷺ ، الصــحابة مــن بعــده فتحــوا العــالم و انتصــروا علــى الفــرس و الــروم ، اللــي هــم إيــه؟ أكبــر قــوتين عظميــين فــي وقــتهم ، صــح؟ فكــان معنــاه إن الصــحابة مــوزعين ، عنــدهم إرادة قويــة ، عنــدهم وازع ، يقولــك : ده عنــده وازع دينــي ، إرادة دينيــة يعنــي ، ده المعنــى ، (رب أوزعنــي أن أشــكر نعمتــك) أعطينــي الإرادة القويــة للشــكر ، لأن الحمــد هــو ســر الــدين ، هيقــول : إزاي ، طــب إحنــا/نحن عرفنــا إن الجــيش ممكــن مــن الإنــس إزاي ، طيــب إزاي مــن الطيــر و مــن الجــن؟؟ هنــا الجــن و الطيــر علــى ظاهرهمــا يعنــي ، الجــن مــن الكائنــات الخفيــة ، و الطيــر الطيــور العاديــة دي ممكــن تبقــى مــن جــيش ســليمان ، نقــول علــى كَيــف إيــه؟ يعلمــه الله ، نفــوض الأمــر و الكيفيــة ، كيفيــة تلــك الحقيقــة و هــو مــنهج المــؤمنين ، اللــي مــاتعرفهوش/لا تعرفــه فوضــه إلــى الله ، أوكلــه و أوكــل علمــه إلــى الله ، طيــب ليــه/لماذا ربنــا ذكــر لنــا الحاجــات دي؟ ماذكرهــاش/لم يــذكرها مباشــر ليــه؟ ليــه ذكــر أشــياء ممكــن فيهــا تأويــل أو أخــذ و رد ، علشــان نعــرف إزاي إحنــا/نحن نبقــى مســلمين ، علشــان يعــرف إحنــا/نحن هنبقــى مســلمين إزاي/كيــف ، مســلمين إزاي/كيــف؟ نفــوض الأمــر إلــى الله ، و إن وجــدنا قرينــة للتأويــل ، تأويــل المعنــى و فهمه بشكل آخر ، فلا بأس ، ف ده من أنواع إيه؟ الإبتلاء ، تمام؟ طيب .

{حَتَّــى إِذَا أَتَــوْا عَلَــى وَادِي النَّمْــلِ قَالَــتْ نَمْلَــةٌ يَــا أَيُّهَــا النَّمْــلُ ادْخُلُــوا مَسَــاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} :

(حتــى إذا أتــوا علــى وادي النمــل) الجــيش وصــل إلــى وادي إســمه وادي النمــل ، (قالــت نملــة يــا أيهــا النمــل ادخلــوا مســاكنكم لا يحطمــنكم ســليمان و جنــوده و هــم لا يشــعرون) فــي نــاس تقولــك إيــه؟ مــن المفســرين يقولــك : نملــة حقيقيــة فعــلاً ، مجموعــة مــن النمــل كــده فــي وادي الإيــه؟ النمــل ، و هــو النملــة دي ربنــا

خلى/جعل سليمان يسمعها علشان يعرف أد/قد إيه ، ربنا أنعم عليه حتى لغة النمل إيه؟ بيعرفها ، و جنود سليمان هييجوا/سيأتوا في الوادي ده و يحطموا مساكن النمل و هم لا يشعرون ، ماشي ، معنى وجيه ، ممكن ، ده على الإيه؟ على الواقع يعني ، في معنى تاني يقولك لأ ، ده كان كشف ، رؤيا سليمان شافها أثناء المسير بجيشه ، شافها في النوم أو ما بين النوم و اليقظة ، في الإندراج ما بين النوم و اليقظة ، تمام؟ شاف إن إيه؟ في نملة بتكلمه أو بتكلم أصحابها أو قبيلتها ، إن إيه؟ ادخلوا مساكنكم لأحسن إيه؟ سليمان و جنوده يحطموكم و هم لا يشعرون ، يعني دلالة الرؤيا إن إيه؟ سليمان عنده قوة روحية و إيه؟ و إيمانية تقتل الأمراض الروحية ، لأن النمل رمز المرض في الرؤيا ، و العياذ بالله ، صح؟ ده معنى ، و في تأويل آخر يقولك : لأ ، دي واحدة إنسانة يعني بشر ، كانت في قبيلة إسمها قبيلة النمل ، هم كانوا بيسموا أنفسهم كده يعني ، فحذرت قبيلتها إن هم كل واحد يخش/يدخل إيه؟ البيت بتاعه ، مايواجهش/لا يواجه أو مايوقفش/لا يقف أثناء مسير جيش سليمان ، لأحسن يفتكروهم أعداء فإيه؟ فيبطشوا بهم ، بس/فقط ، هنقول تاني : طب ليه/لماذا ربنا ماذكرش/لم يذكر الأمر بشكل واضح؟؟ علشان يرى كيف أننا نكون مسلمين ، كيف نكون مسلمين أي نُسلِّم لله عز و جل ، نفوض الأمر و الكيف إلى الله عز و جل أو نأول إذا إيه؟ كان هناك قرينة تلجئنا إلى التأويل ، لا بأس في ذلك ، فكلها معاني صحيحة ، لماذا؟ لأن القرآن سبعة أبطن يعني أبطنه كثيرة ، مش سبعة بس/فقط ، سبعة دي رمز الكثرة ، يعني معانيه الخفية كثيرة و هو صالح لكل زمان و مكان ، و هو كتاب معجز مهيمن ، تمام؟ طيب .

____

{فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} :

(فتبسم ضاحكاً من قولها) إما على الواقع أو في الكشف ، كلتاهما حقيقة ، لأن الحقيقة إما أن تكون واقع أثناء المقام كده , أو إيه؟ في الكشف أو في الرؤيا ، (فتبسم ضاحكاً من قولها) تبسم إيه؟ ضاحكاً من قولها ، سَرَّهُ ذلك القول يعني و شعر بنعمة الله عز و جل ، (و قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ) ربنا إديني/أعطيني الإرادة القوية إن أنا/إنني أكون على أد/قدر الشكر ، إنني أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ ، (و على والدي) و على أبويّ/أبي و أمي ، (و أن أعمل صالحاً ترضاه) أعمل أعمال صالحة ترضاها ، (و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) يعني اكتبني كده في الصالحين ، و إن كتبتني في الصالحين فإنت تكون رحمتني ، شفتوا/رأيتم إزاي/كيف؟؟ حتى النبي هو في أشد الحاجة لرحمة الله عز و جل .

{وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ} :

(و تفقد الطير) برضو/كذلك تفقد الطير إما على الواقع أو في الكشف ، تمام؟ ، (و تفقد الطير) يعني إيه؟ بدأ يتفقد و يبحث و يشوف إيه؟ كل واحد في مكانه و لا لأ ، فمن ضمن اللي كان بيشوفهم و يراجع عليهم : الطيور ، تمام؟ (و تفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد) طير ممكن تكون فرقة إستطلاع مثلاً ، أو طيور عادية زي/مثل اللي إحنا/نحن بنشوفها/نراها في السماء ، (و تفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد) الهدهد مش شايفه ليه/لماذا؟ ، كل ده طبعاً إما أن يكون في الواقع أو في الكشف يعني ، (أم كان من الغائبين) يعني خاننا و غاب ، تركنا يعني .

{لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

(لأعذبنه عذاباً شديداً) إذا كان خائن ، (أو لأذبحنه) حاجة من الإتنين يعني ، (أو ليأتيني بسلطان مبين) أو يجيني/يأتيني بحجة قوية تبرر غيابه عن إيه؟ عن الزحف ، لأن التولي يوم الزحف هو إيه؟ كبيرة من الكبائر ، كبيرة من الكبائر ، من السبع الموبقات ، عارفين حديث السبع الموبقات؟؟ ، (لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) .

{فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ} :

(فمكث غير بعيد) يعني مكث فترة غير بعيدة ، (فقال أحطت بما لم تحط به) يعني الهدهد قعد فترة بسيطة و بعد كده رجع لسليمان و قال له إيه؟ (أحطت بما لم تحط به و جئتك من سبإٍ بنبإٍ يقين) منطقة سبأ أو مملكة سبأ فيها خبر يقين أتيتك به منها .

{إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ} :

(إنـــي وجـــدت امـــرأة تملكهـــم) ملكـــة كانـــت إســـمها بلقـــيس ، (و أوتيـــت مـــن كـــل شـــيء) أعطاهـــا الله مـــن كـــل الـــنِعَم التـــي إيـــه؟ فـــي زمانهـــا يعنـــي ، (و لهـــا عـــرش عظـــيم) لهـــا مُلـــك عظـــيم و كـــذلك لهـــا إيـــه؟ عـــرش ، يعنـــي كرســـي عظـــيم كـــده بتقعـــد عليه ، فيه جواهر و مذهبات و ما إلى ذلك ، أيّاً كان يعني .

———

{وَجَـــدتُّهَا وَقَوْمَهَـــا يَسْـــجُدُونَ لِلشَّـــمْسِ مِـــن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّـــنَ لَهُـــمُ الشَّـــيْطَانُ أَعْمَـــالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ} :

(وجـــدتها و قومهـــا يســـجدون للشـــمس مـــن دون الله) يعبـــدوا الشـــمس ، بيســـجدوا للشـــمس ، مشـــركين يعنـــي ، (و زيـــن لهـــم الشـــيطان أعمـــالهم) الشـــيطان هـــو الـــذي إيـــه؟ أوقعهـــم فـــي إيـــه؟ فـــي هـــذا الشـــرك و فـــي هـــذا العمـــل ، فكـــان ذلـــك مـــن تـــزيين الشـــيطان ، فمعنـــى التـــزيين هنـــا : الإغـــواء ، تمـــام؟ لكـــن لمـــا ييجي/يـــأتي كلمـــة التـــزيين فـــي حـــق الله عـــز و جـــل معناهـــا الإكمـــال أو التمثيـــل ، يجعـــل العمـــل يتمثـــل ، تمـــام؟ ، (و زيـــن لهـــم الشـــيطان أعمـــالهم فصـــدهم عـــن الســـبيل) يعنـــي صـــدهم عـــن سبيل التوحيد ، (فهم لا يهتدون) لا يهتدون إلى طريق الإستقامة .

———

{أَلاَّ يَسْـــجُدُوا لِلَّهِ الَّـــذِي يُخْـــرِجُ الْخَـــبْءَ فِـــي السَّـــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَـــمُ مَـــا تُخْفُـــونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} :

(ألا يســـجدوا لله) يعنـــي الشـــيطان يغـــويهم و يُـــزين لهـــم أعمـــالهم لكـــي لا يســـجدوا لله ، لكـــــي لا يطيعـــــوا الله و يخضـــــعوا لله و لأنبيـــــاءه ، (ألا يســـــجدوا لله الـــــذي يخـــرج الخـــبء فـــي الســـماوات و الأرض) يُخـــرج الأشـــياء الخفيـــة فـــي الســـماوات و الأرض و يُعطـــي الأســـرار الخفيـــة فـــي الســـماوات و الأرض ، الماديـــة منهـــا و الروحية ، (و يعلم ما تخفون و ما تعلنون) يعلم خفاياكم و إيه؟ و ظواهركم .

———

{اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} :

(الله لا إلــه إلا هــو رب العــرش العظــيم) ده كــلام إيــه؟ الهدهــد اللــي هــو رمــز التوحيــد فــي القــرآن و فــي الــرؤى ، (الله لا إلــه إلا هــو رب العــرش العظــيم) يعنــي ربنــا هــو الإيــه؟ الإلــه الأحــد الأوحــد الوحيــد الفــرد الصــمد ، تمــام؟ ، (رب العــرش العظــيم) يعنــي هــو صــاحب أعظــم عــرش ، و لــيس هنــاك عــرش يُدانيــه ، ذكــر هنــا العــرش العظــيم ليــه؟ بمناسـبة ذكـر عـرش بلقـيس ملكـة سـبأ ، و العـرش ده هيكون له قصة إن شاء الله في الوجه القادم بأمر الله تعالى .

___

{قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} :

(قــال ســننظر أصــدقت أم كنــت مــن الكــاذبين) هنــا النبــي بيتحــرى ، لأن دي أمــور عســكرية ، يجــب إنــه يتحــرى ، لا يكتفــي بــالقول الظــاهر ، لازم يكــون فــي أدلــة و تحريــات ، (قــال ســننظر أصــدقت أم كنــت مــن الكــاذبين) هنشوف/ســنرى إن كنت صادق أم كاذب ، هيعمل إيه؟ .

___

{اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ} :

هيعمــل إيــه؟ (اذهــب بكتــابي هــذا) أعطــاه رســالة ، (فألقــه إلــيهم) أعطــي الرســالة إلــى إيــه؟ لملكــة ســبأ و ملئهــا ، (ثــم تــول عــنهم) ارجــع كــده و شــوف/انظر ردة فعلهــم إيــه ، (فــانظر مــاذا يرجعــون) ، ســنعلم إن شــاء الله بقيــة القصــة فــي الوجــه القادم ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- (ســلطان مبــين) يعنــي ســلطان الحقيقــة يعنــي ، ســلطان الحقيقــة و الكلمــة الصادقة و الأدلة هي حقيقة و سلطان و قوة ، تمام؟ .

- (تَــوَلَّ عَــنْهُمْ) تَــوَلَّ طبعــاً ده فعــل أمــر مجــزوم و علامــة جزمــه حــذف حــرف العلة ، صح؟ لأن آخره معتل .

- (و قــالا الحمــد لله) لأ ، هنــا فــي همــزة وصــل ، تقــولي((أي رفيــدة)) الألــف مع إيه؟ تاكليها مع الألف اللي بعدها : و قاللحمد لله .

- طبعاً كلمة (اذهب) مفروض إيه؟ عليها سكون ، لكن إيه؟ القلقلة إختفت بإدغام الجناس لأن بعدها باء ، حرف من نفس المخرج ، عارفين إدغام الجناس؟؟ حرفين من نفس المخرج ، يحصل ما بينهم إدغام ، (إذهب بكتابي) يبقى مفيش قلقلة ، يبقى صحيح من غير قلقلة يا رفيدة ، أحسنتِ ، بارك الله فيكِ ، خلاص؟ يبقى إذهبكتابي ، مش إذهب بكتابي ، كده لأ ، الصحيح إذهب بكتابي ، يالله/هيا((ليُكمل أرسلان قراءة الوجه المبارك)) .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من النمل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة النمل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة النمل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، عرفنا في الوجه اللي فات قصة سليمان أو جانب من جوانب إيه؟ قصة سليمان ، تمام؟ إنه إزاي/كيف ورث أبيه أو ورث أباه ، تمام؟ في

المملكـــة و كـــذلك فـــي وصـــال الله عـــز و جـــل و فـــي الحكمـــة ، لـــيس كـــل الحكمـــة , ســـنعرض لـــذلك فـــي هـــذا الوجـــه ، و علمنـــا قصـــة النملـــة و تحـــدثنا علـــى الـــثلاث وقـــائع و احتمـــالات لتلـــك القصـــة ، و قلنـــا مـــا الحكمـــة مـــن ذلـــك ، و تحـــدثنا عـــن الهدهـــد و عرضـــنا الثلاثـــة وقـــائع أو الـــثلاث وقـــائع ، الإحتمـــالات لـــذلك الهدهـــد ، و تعرضـــنا للحـــوار الـــذي دار بـــين ســـليمان و ذلـــك الهدهـــد ، و مـــا الحجـــة التـــي قالهـــا لســـليمان عنـــدما رجـــع و مـــا كـــان ســـبب غضـــب ســـليمان مـــن الهدهـــد ؛ أنـــه ظنـــه أنـــه تـــولى يـــوم الزحـــف ، و نعلـــم أن التـــولي يـــوم الزحـــف هـــو كبيـــرة مـــن الكبـــائر ، المهـــم أن ســـليمان عنـــدما أخبـــره الهدهـــد عـــن قـــوم إيـــه؟ مشـــركين أو كـــافرين بـــالله عـــز و جـــل ، يعبـــدون الشـــمس مـــن دون الله ، فهنـــا ســـليمان تصـــرف بســـلوك الملـــك مـــن الكبريـــاء و الفِخَـــار ، و لـــم يتصـــرف بســـلوك النبـــي ، لأنـــه لـــو كـــان تصـــرف بســـلوك النبـــي ، كـــان دعـــاهم إلـــى الإســـلام دون تهديـــد ، لأن الله تعـــالى قـــال : (لا إكـــره فـــي الـــدين) ، و عـــدم الإكـــراه فـــي الـــدين هـــي سُـــنة إلهيـــة أرســـاها مـــع البعـــث و مـــع الأنبيـــاء ، و الإكـــراه فـــي الـــدين ليســـت شـــريعة ، الشـــرائع تتغيـــر : أنـــواع الصـــلوات ، كيفيـــة الصـــوم و مـــا إلـــى ذلـــك ، أنـــواع المـــأكولات الحـــلال ، أنـــواع المـــأكولات الحـــرام ، هـــذه أنـــواع مـــن أنـــواع إيـــه؟ الشـــرائع التـــي تتغيـــر مـــع الزمـــان ، و لكـــن الأخـــلاق و فضـــائل الأعمـــال لا تتغيـــر مـــع الزمـــان لأن الله هـــو أصـــل الإحســـان ، و قـــد يُخطـــئ النبـــي و قـــد يُصـــيب ، تمـــام؟ فالواجـــب علـــى ســـليمان أنـــه كـــان دعـــاهم إلـــى الإيمـــان و الإســـلام إختيـــاراً و لـــيس جبـــراً كمـــا فعل ، و سنعلم مآل ذلك التصرف .

قـــال ســـليمان للهدهـــد : {اذْهَـــب بِّكِتَـــابِي هَـــذَا فَأَلْقِـــهْ إِلَـــيْهِمْ ثُـــمَّ تَـــوَلَّ عَـــنْهُمْ فَـــانظُرْ مَـــاذَا يَرْجِعُـــونَ} ألقـــه إلـــيهم بعـــزة كـــده ، عـــزة الملـــوك لأنـــه تصـــرف كملـــك ، ســـيدنا محمـــد ﷺ كـــان نبـــي و كـــان ملـــك ، و لكنـــه لـــم يكـــن فـــي كبريـــاء الملـــوك ، كـــان متواضـــعاً ، و لـــم يُنســـه المُلـــك و الكبريـــاء و الفَخَـــار إيمانـــه و نبوتـــه و أخـــلاق النبـــوة و أخـــلاق المـــؤمنين ، خلـــي بالـــك ، لـــذلك بـــارك الله فـــي أمـــة الإســـلام ، و نشـــر مُلكَهـــا و حكمهـــا فـــي العـــالمين ببركـــة النبـــي محمـــد ﷺ ، أمـــا ســـليمان فبلعنـــة هـــذه المعصـــية دمـــر الله و مـــزق الله مُلكـــه بعـــد موتـــه بســـبب إبـــن مـــن أبنـــاءه ، و مـــا أغنـــى عنـــه أنـــه أجبـــر ملكـــة ســـبأ علـــى الإســـلام ، حتـــى لـــو بعـــد ذلـــك أســـلمت طوعـــاً يعنـــي و اقتنعـــت ، أو آمنـــت إقتناعـــاً مـــثلاً ، مـــا أغنـــى عنـــه أن ســـبأ أُغرقـــت بســـيل العَـــرِم بعـــد ذلـــك ، بعـــض مـــنهم آمـــن و أصـــبح مـــن اليهـــود فـــي الـــيمن ، و لكـــن هـــل آمنـــت الممكلـــة؟ هـــل دخلـــت المملكـــة فـــي حصـــن الله و فـــي الإيمـــان؟؟ لـــم تـــدخل ، بـــدليل ســـيل العـــرم الـــذي مـــزق ســـبأ ، صـــح؟ ، فالإجبـــار فـــي الإيمـــان لا يجـــوز ، بـــل تتبعـــه لعنـــات ، لمـــاذا؟ قـــال تعـــالى فـــي نفـــس الوجـــه ده اللـــي إحنـــا/نحن فيـــه ، نحـــن فـــي صـــدده : (فلمـــا رآه مســـتقراً عنـــده قـــال هـــذا مـــن فضـــل ربـــي ليبلـــوني) أهـــو/أنظر !!!! إبـــتلاء ، فالمُلـــك كـــان إبـــتلاء لســـليمان ، أحســـنَ ســـاعة و أخفـــقَ ســـاعة ، بـــدليل إيـــه؟ ربنـــا أخبـــر بـــذلك ، قـــال علـــى لســـان ســـليمان : قـــال إنـــي نســـيت ذكـــر ربـــي ، (قـــال إنـــي أحببـــت حُـــب الخيـــر عـــن ذكـــر ربـــي حتـــى تـــوارت بالحجـــاب ردوهـــا علـــيَّ فـــدفق مســـحاً بالســـوق و الأعنـــاق) يعنـــي هـــو إيـــه؟ المُلـــك و زخـــم المُلـــك و الـــنِعَم اللـــي هـــو كـــان فيهـــا ، تمـــام؟ أنســـته ذكـــر الله عـــز و جـــل فـــي فتـــرة المســـاء ، فنـــدم ،

فالمُلك ده إبتلاء عظيم ، مش حلو أوي إن النبي يبقى نبي و ملك في نفس الوقت ، يبقى طاقة زيادة عليه أو حمل زيادة عليه ، فلما يكون نبي بس/فقط ، يكون هو إيه؟ مستريح أكثر ، و أخطاؤه بتقل ، (قال إني أحببت حُب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) يعني حتى توارت الشمس يعني بالحجاب ، (ردوها عليّ) يعني إيه؟ عاوز إيه؟ أبرر(من البِرّ) ، عاوز إيه؟ أكفر عن السيئة دي أو أعوض اللي فاتني ، (ردوها عليّ) ده معنى ردوها عليّ ، (فطفق) يعني أسرع بحركة إيه؟ نشيطة و سريعة ، (مسحاً بالسوق و الأعناق) مسحاً هنا بزيت المِسح ، اللي هو الزيت المبارك ، (مسحاً بالسوق و الأعناق) إيه؟ تمسح بزيت المِسح في ساقه و عنقه ، و كذلك إيه؟ أزواجه كي يباركهم إيه؟ بذلك المسح الطيب و إيه؟ و جلسوا يذكرون الله عز و جل و يستغفرونه ، صح؟ ، طيب ، طيب واحد يقول لي ، طيب يعني لو واحد مثلاً ملحد أو لاديني ، بيقول طيب : إزاي/كيف سليمان الملك الحكيم العظيم ، اللي كان بيقول الأمثال ، يعمل عقله من عقل طائر هدهد ، يقول : هو زعل إن هو مش موجود و لو جيه/أتى أذبحه أو أعذبه ، إزاي؟ إيه ده؟؟ إيه الكلام ده؟؟ ، نقول : هو في ظاهر الأمر ، لو هو على حقيقة الأمر إن هو/إنه طائر و مابيعرفش لغته ، يكون له حق في الكلام ده ، و لكن هنا ربنا جعل لغة الحوار ما بين سليمان و الطائر متواجدة فأصبح الطائر ده تحت بيعة سليمان و أصبح يتفاهم مع سليمان ، و يسمع و يطيع ، فهنا أصبح السمع و الطاعة واجب عليه ، فهنا إيه؟ لسليمان إيه؟ حق التأديب ، حق التأديب ، حق الجزاء إن كان هناك خيانة ، ف ده معناه إيه؟ (لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني) إيه؟ (بسلطان مبين) يعني حجة إيه؟ قوية ، ده رد على من قال إيه؟ إزاي سليمان يعمل عقله بعقل طائر ، تمام؟ طيب ، الإجبار في الدين ليس من شيم الأنبياء ، تمام؟ لأنها إرادة الله عز و جل ؛ الإختيار في الدين و الإيمان ، تمام؟ بدليل إيه؟ إن ربنا نفى تهمة الكفر عن سليمان لأن الكفرة و الشياطين إتهموا سليمان إنه إتبع دين بعض أزواجه ، كان سليمان إتجوز/تزوج واحدة تقريباً إيه؟ وثنية ، تمام؟ فاتهموه إن هو إيه؟ بيجامل الإله أو بيجَاملها في إيه؟ في الإله اللي بتعبده ، ف ده كفر صريح ، فربنا نفى التهمة دي ، قال إيه؟ : (و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) يعني يعلمون الناس الكذب و الخداع و إبطال سير الأنبياء ، هو ده معنى إيه؟ يعلمون الناس السحر ، ربنا سبحانه و تعالى نفى تهم عن سليمان ، تمام؟ كذلك إيه؟ أظهر بعض أخطاء سليمان ، و كذلك عرض هذه القصة لكي نفهمها و نعيها و نستقرئها و نستنتج ما فيها و نعرضها على قواعد القرآن كما نعرضها الآن ، صح؟ .

(اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) بكل عزة كده ، (ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ) أعرض عنهم يعني ، (فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) شوف ردة فعلهم يعني .

{قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ} :

(قالت يا أيها الملأ إني ألقي إليَّ كتاب كريم) بلقيس ملكة سبأ قالت للملأ المقربين منها يعني و الحاشية : يا جماعة ، أنا وصلني رسالة ، كتاب كريم ، رسالة إيه؟ كريمة يعني إيه؟ من شخص فخم يعني ، شخص ذو سلطة ، هذا معنى (كتاب كريم) أي مُكرم ، أي يؤبه إليه و يؤبه لقرأته ، ليس كتاب و ليست رسالة من أي أحد ، إنما هو من ملك من ملوك الدنيا .

{إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} :

(إنه من سليمان) سليمان يبقى كان معروف ، (إنه من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم) بدايته بسم الله الرحمن الرحيم .

{أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} :

(ألا تعلو عليَّ و أتوني مسلمين) تواضعوا ليا/لي و تعالوا مسلمين لي ، يعني إيه؟ إخضعوا لمُلكي و حُكمي .

{قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ} :

(قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري) إستشارت الإيه؟ الحاشية بتاعتها ، (ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون) هنا بتعمل بعمل الشورى و هو عمل حكيم جداً ، ماقدرش/لا أقدر أقرر قرار إلا لما تشهدوا على القرار ده و تساعدوني فيه و آخذ رأيكم ، ده معنى (ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون) .

{قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُوْلُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} :

قالوا لها إيه بقى؟ (قالوا نحن أولوا قوة و أولوا بأس شديد) طمنوها/طمئنوها يعني ، ده دليل إنه كان خطاب تهديد أهو/انظر!!! ، إنها قرأته عليهم ، ففهموا إنه خطاب تهديد ، (قالوا نحن أولوا قوة) إحنا/نحن عندنا قوة عظيمة ، و أهل اليمن أصحاب قتال يعني ، معروفين ، (قالوا نحن أولوا قوة و أولوا بأس شديد) عندنا إيه؟ قوة شديدة و حضارة عظيمة ، (و الأمر إليك) الأمر لك إنتِ ، (فانظري ماذا تأمرين) براحتك ، عاوزانا/تريدينا نحاربه أو نُسالمه ، براحتك ، الأمر إليك .

{قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ} :

فهي قالت لهم بقى حكمة : (قالت إن الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها) يعني لو دخلنا في حرب و هو انتصر هيفسد علينا إيه؟ حضارتنا و جنتنا ، و هيعمل إيه تاني؟ (قالت إن الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها و جعلوا أعزة أهلها أذلة) الملوك و الشرفاء و النبلاء هيبقوا أذلاء و عبيد ، (و كذلك يفعلون) بإستمرار ، هو ده فعل المُلك في العالم ، و سُنة المُلك عبر التاريخ و سُنة الملوك عبر التاريخ ، عكس محمد ﷺ لما دخل مكة و انتصر ، عمل إيه؟ اجتمع إليه إيه؟ سادة قريش ، و قال لهم : ما تظنون أنني فاعل بكم؟ ، هنا ملك ، بيتكلم بصيغة المَلك داخل بجيش ، قالوا له إيه؟ أخٌ كريم و ابن أخٍ كريم ، كان ممكن يأسرهم ، صح؟ و يأخذ أموالهم ، قال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء ، تصرف بسلوك إيه؟ العارفين و الأنبياء و الرحماء ، لذلك ربنا بارك في الأمة دي و نشر إيه؟ سيرتها في العالمين ، شوف/انظر الصحابة عملوا إيه بعد النبي؟ ، دخول بلد بالقوة لا يكون إلا إذا كان البلد ده إعتدى عليك فتذهب تدافع عن نفسك و تفتح هذا البلد ، أو إذا كان هناك فئة مستضعفة في دينها ، مظلومة ظلم شديد ، تذهب و تحررهم ، مصر إتفتحت كده ، إن إيه؟ المسيحيين الأرثوذكس كانوا مضطهدين و متعذبين من قِبل مين؟ المسيحيين الكاثوليك ، فالمسلمين دخلوا و أنقذوا الإيه؟ المسيحيين الأرثوذكس ، لذلك هم المفروض يحملوا لنا هذا الجميل إلى قيام الساعة ، و إستمرار المسيحيين في مصر بسبب المسلمين ، إن هم إيه؟ حموهم/قاموا بحمايتهم ، كان ممكن يتم إستئصالهم ، ده كان سهل جداً في التاريخ ، لكن ديننا يأمرنا بحرية الأديان و حرية العبادة ، لأن هو ده ، هي دي رسالة الأنبياء ، صح؟ .

{وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} :

(قالت إن الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها و جعلوا أعزة أهلها أذلة و كذلك يفعلون) ، بعد كده تعمل سلوك حكيم تجس نبض و إستطلاع ، ناشيء و ناتج و صادر من ملكة حكيمة : (و إني مرسلة إليهم بهدية) تبعث لهم هدية ، هتبقى في نفس الوقت إستطلاع و إيه؟ إستعطاف ، بادرة حسن نية ، و هنشوف ردة فعلهم هيبقى عامل إزاي ، منه إستطلاع ، تشوف إيه؟ أحوال المملكة دي و جيشها عامل إزاي ، و سليمان و سلوكه مع الملأ ، لأن الرسول هيرجع يقول لها كل حاجة بالتفصيل ، و على الأساس ده هتتصرف ، كذلك إستعطاف و إيه؟ و بادرة حسن نية ، ف ده سلوك حكيم ، (و إني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) بعد كده لما الرسل يرجعوا من عند سليمان ، هسألهم بقى عن التفاصيل و أفهم .

{فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ} :

(فلما جاء سليمان) الوفد يعني بالهدية ، (قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم) إيه ده؟ هنا سليمان لم يقبل الهدية ، بل قال ده أنا عندي أحسن منكم ، هنا إيه؟ كبرياء المُلك أعمى عين سليمان ، (بل أنتم بهديتكم تفرحون) إنتو فرحانين بالهدية بتاعتكم دي؟؟ ، ماينفعش يقول كده ، صح؟؟ ، ينفع؟؟ .

{ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ} :

(ارجع إليهم) يعني إيه؟ يا رئيس الوفد ارجع ، (فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها و لنخرجنهم منها أذلة و هم صاغرون) ده كلام سليمان كملك مش كنبي .

{قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} :

(قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) بعد ما انصرف الوفد ، عاوز إيه؟ يُبهر ملكة سبأ و يُبهر إيه؟ حاشية ملكة سبأ ، إنه عاوز العرش بتاع ملكة سبأ يبقى عنده ، قبل ما الملكة تيجي له/تأتي له بالوفد بتاعها ، كنوع من أنواع الإبهار يعني ، سلوك دنيوي ، (قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) طبعاً و اللي هيعملّه كده , ده مُسخّر من الله عز و جل ، هي نعمة ربنا أعطاها لسليمان ، فالإنسان قد يُحسن إستخدام النعمة و قد يُسيء إستخدامها ، و لكنها مُسخّرة ، ربنا سخّرها له ينظر كيف يفعل سليمان ، و هو نوع من أنواع الإبتلاء ، (قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) هو من جس النبض و من خلال كلام الرسل فهم إن التهديد بتاعه ممكن يخليهم/يجعلهم إيه؟ بنسبة كبيرة يجوله/يأتوا له إيه؟ خاضعين مسلمين ، فقبل ماييجو/ما يأتوا ، كان عاوز يبقى عرش الملكة عنده ، علشان يقول لها ده أنا أسرع منك و أقوى منك و عندي جنود إنتِ ماتعرفيش تسخريهم زيّي/مثلي .

{قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ} :

(قال عفريت من الجن) عفريت اللي هو النشيط يعني ، عفريت اللي هو بِيعَفَّر ، يأتي بالعُفار من كثر الحركة ، عفريت ، (قال عفريت من الجن) جني نشيط يعني كده و قوي ، (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) يعني إنت أنشأت الجلسة بتاعتك وقت الضحى ، قبل الظهر كده بيكون عندك ، يعني بتاع خمس ساعات أكون إيه؟ عرفت أجيبلك العرش ، (و إني عليه لقوي أمين) قوي و أمين ، مش هسرق أي حاجة من العرش و لا من زينة العرش .

{قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} :

ف رد واحد تاني من الإيه؟ جنود سليمان ، جني تاني يعني ، بس/لكن كان أقوى و عنده علم : (قال الذي عنده علم من الكتاب) علم إيه؟ من الرسالة ، (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) ، (قبل أن يرتد إليك طرفك) يعني قبل ما تعمل كده ، قبل ماتبربش/ترمش بعينيك ،

يكــون عنــدك ، جــزء مــن الثانيــة ، تمــام؟ ، (فلمــا رآه مســتقراً عنــده) علــى طــول ، فـــاء ، فـــاء هنـــا للمباشـــرة و الســـرعة ، (فلمـــا رآه مســـتقراً عنـــده) العـــرش وجـــده إيــه؟ فــي إيــه؟ فــي ســاحة القصــر أو فــي القاعــة الكبيــرة اللــي كــان قاعــد فيهــا يعنــي ، (قـــال هـــذا مـــن فضـــل ربـــي) ده فضـــل ربـــي ، (ليبلـــوني أأشـــكر أم أكفـــر) يعنـــي إيـــه؟ يبلـــوني بالنعمـــة دي و نعمـــة تســـخير الجـــن و القـــوة الرهيبـــة دي ، (أأشـــكر أم أكفـــر) يعنـــي أشـــكر النعمـــة دي و أســـتخدمها فـــي الحســـن و لّا/أم أكفـــر و أطغـــى كســـائر الملـــوك أو كمعظـــم الملـــوك؟؟؟ ، (و مـــن شـــكر فإنمـــا يشـــكر لنفســـه) اللـــي هيشـــكر النعمـــة و يحســـن إســـتخدام النعمـــة ، ده بيُحســـن لنفســـه أولاً ، (و مـــن كفـــر) يعنـــي النعمـــة دي غطـــت إيـــه؟ عقلـــه عـــن الحقيقـــة و عـــن الـــذي ينبغـــي أن يحصـــل و أن يُفعَل ، (و من كفر فإن ربي غني كريم) ربنا غني عنا ، هو كريم .

{قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ} :

طيـــب لمـــا العـــرش إيـــه؟ وصـــل عنـــده عـــاوز يبهرهـــا زيـــادة أو يختبرهـــا : (قـــال نكـــروا لهـــا عرشـــها) نكـــروا يعنـــي زودوا/زيـــدوا فيـــه حاجـــات و نقصـــوا فيـــه حاجـــات ، ده معنـــى (نكـــروا) ، (قـــال نكـــروا لهـــا عرشـــها ننظـــر أتهتـــدي أم تكـــون مـــن الـــذين لا يهتـــدون) تهتـــدي إن ده عرشـــها و لا إيـــه؟ هـــي مـــش حكيمـــة و مـــش هتفهم/أليست هي حكيمة و سوف تفهم!!!؟؟ .

{فَلَمَّـا جَـاءَتْ قِيـلَ أَهَكَـذَا عَرْشُـكِ قَالَـتْ كَأَنَّـهُ هُـوَ وَأُوتِينَـا الْعِلْـمَ مِـن قَبْلِهَـا وَكُنَّـا مُسْلِمِينَ} :

(فلمـــا جـــاءت قيـــل أهكـــذا عرشـــك) عرشـــك زي دوّت/مثـــل هـــذا؟؟ ، فهـــي فهمـــت إن ده عرشـــها ، مـــش هتتوه/ســـتتوه أي ستضـــل عـــن العـــرش بتاعهـــا ، اللـــي قاعـــدة عليـــه معظـــم ســـاعات اليـــوم ، بس/لكـــن ردهـــا كـــان حكـــيم ، (فلمـــا جـــاءت قيـــل أهكـــذا عرشـــك قالـــت كأنـــه هـــو) كأنـــه هـــو ، لأنهـــا لـــو قالـــت هـــو ، ده هيكســـر كبريائهـــا ، أخـــذتوا العـــرش بتـــاعي!! يبقـــى كـــده إتهزمـــت مـــن أول إيـــه؟ مـــن أول جولـــة ، و هـــي ملكـــة عنـــدها كبريـــاء ، فماقـــالتش هـــوّا/أي هـــو عرشـــي ، لأ ، قالـــت كأنـــه هـــو ، شـــبهه ، يعنـــي إنتـــو عنـــدكو واحـــد شـــبهه ، بس/لكـــن هـــي فاهمـــة إنـــه بتاعهـــا , و ســـليمان نكّـــر العـــرش لاحساســـه بـــالحرج فـــي داخلـــه مـــن هـــذا الاعتـــداء غيـــر المبـــرر !!!، (فلمـــا جـــاءت قيـــل أهكـــذا عرشـــك قالـــت كأنـــه هـــو و أوتينـــا العلـــم مـــن قبلهـــا و كنـــا مســـلمين) ، (و أوتينـــا العلـــم مـــن قبلهـــا) يعنـــي إيـــه؟ أوتينـــا العلـــم ،

تفاصيل إيه؟ تسخير القوى الخفية ، و كنا مسلمين لله يعني غير مشركين ، خاضعين لله .

{وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ} :

(و صدها ما كانت تعبد من دون الله) لأنها كانت بتعبد الشمس ، فالشرك ده صدها عن العلم اللي عندنا ، (إنها كانت من قوم كافرين) قوم سبأ .

{قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} :

بعد كده : (قيل ادخلي الصرح) ادخلي إيه؟ البناء العالي ده ، الصرح يعني البناء العالي أو قصر في مكان عالي مثلاً ، مش فرعون قال لهامان : قال فرعون لهامان إيه؟ (إبني لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب) صح؟؟ ، الصرح هو البناء العالي ، (قيل لها ادخلي الصرح) بناء عالي كده ، (فلما رأته حسبته لجة) الصرح ده كان معمول من إيه؟ زجاج ، أو الأرضية بتاعته معمولة من زجاج و تحتيه/تحته بحر أو بحيرة ، كانت أمواجها بتتلاطم مع الزجاج المعمول أرضية لهذا الصرح ، ده نوع من أنواع الإبهار برضو/أيضا ، (قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة) افتكرته أمواج كده و هتعدي/ستعبر فوق الأمواج دي ، (و كشفت عن ساقيها) قامت رافعة الفستان بتاعها علشان مايتبلّش/لا يُبَلل يعني ، (قال إنه صرح ممرد من قوارير) سليمان يعني ، قال لها ده صرح ممرد يعني إيه؟ مطوع و مجعول أملساً من الزجاج ، قوارير يعني زجاج ، (قال إنه صرح ممرد) يعني الصرح ده و القصر دوّت/هذا العالي ده ؛ مُمرّد يعني إيه؟ مُطوّع و مجعول أملس ، أمرد يعني أملس و كذلك ممرد يعني مُطوّع ، من قوارير من زجاج ، عامل قصر من زجاج يعني ، (قالت رب إني ظلمت نفسي) يعني انبهرت من إيه؟ من القوة دي و العلم ده ، قالت إيه؟ (قالت رب إني ظلمت نفسي و أسلمت مع سليمان لله رب العالمين) ظلمت نفسي إن أنا/إنني تردّدت إنني إيه؟ أخضع لسليمان يعني ، (و أسلمت مع سليمان لله رب العالمين) يعني بقيت/أصبحت على دينه لله رب العالمين ، لله رب إيه؟ سليمان ، طبعاً ربنا عرض لنا القصة دي ، تمام؟ علشان نتفكر و إيه؟ نُبدي إيه؟ و نُبدي إيه؟ تأملنا و استنتاجنا و تَفَكُّرنا و تدبرنا في هذه القصة في ضوء القواعد القرآنية

، و في ضوء ما خلا هذه القصة من قصص ، لو رجعنا لقصة سبأ ، نعلم إن هي إيه؟ أتاها سيل العرم ، لم تؤمن كافة ، بشكل مُجمل ، طيب إزاي/كيف!! ما الملكة بتاعتكم أسلمت أهي؟؟/ألم تسلم ملكتكم !!؟؟ صح؟؟ ، و عرفنا إيه؟ قصة إيه؟ عتاب سليمان لنفسه ، على أنه لم يذكر الله عز و جل في المساء و عمل إيه؟ و ذكرنا أيضاً إيه؟ قصة إيه؟ نفي الكفر عن سليمان من قِبل الله عز و جل ، تمام؟ ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً ربنا قال : (و حشر لسليمان جنوده من الجن و الإنس و الطير فهم يوزعون) الحشر هنا علشان هو في المملكة يعني إيه؟ جُمعوا بالقوة ، الحشر هو الجمع عمداً و بقوة ، (و حشر لسليمان جنوده) مين؟ جن ، إنس ، طير ، (فهم يوزعون) يُعطون إيه؟ عقيدة القتال ، تمام؟ ، فهنا ربنا لمّا/عندما أنعم عليه بنعمة الحشر و الإلزام للجنود ، فظن أن كل الإيه؟ الممالك اللي حوله ستخضع له إيه؟ جبراً ، حتى و لو كانت تلك الممالك إيه؟ مسالمة ، تمام؟ فكان هذا إبتلاء من الله عز و جل ، تمام؟؟ يالله/هيا يا ماما((لتقرأ أم المؤمنين الأولى الوجه المبارك)) .

- طيب ، هنا لما ذهب و أرسل الجني و إستخدم نعمة ربنا في الإعتداء ، سليمان إعتدى هنا على إيه؟ على المُلكية الخاصة لملكة سبأ ، جاب/أحضر العرش بتاعها من وراها/ورائها ، ده يعتبر إعتداء ، هنا ربنا جازاه بإيه؟ مزق مُلك سليمان بعد موته بإيه؟ من أقرب الأقربين له ، إبنه هو اللي كان سبب في تمزيق المُلك ، و بعد ذلك؟ ربنا مانيسيش/لم ينسى . بعث مين بقى؟ البابليون ، آآه ، و دمروا مملكة سليمان و دمروا الهيكل ، دمروا هيكل سليمان بقى ، اللي هو كان فخر للإسرائليين ، و سبوا/أسروا و استعبدوا بني إسرائيل ، فمزقوا ذلك المُلك ، طيب ، هنفهم الكلام ده إزاي/كيف ، في ضوء إيه؟ في ضوء الحديث الشريف في ليلة الإسراء أو في ليلة المعراج ؟، في ليلة المعراج ، عندما عرض جبرائيل -عليه السلام- على نبينا محمد ﷺ ثلاثة مشروبات : ماء و لبن و خمر ، فاختار النبي ﷺ ما يناسب الفطرة ، إختار اللبن ، فقال له جبرائيل : وافقت إيه؟ الفطرة ، خلي بالك ، و لو إيه؟ اخترت الماء لغرقت و غرقت أمتك ، يبقى فعل النبي هنا بيؤثر بالبركة أو اللعنة على إيه؟ على أمته ، خلي بالك ، و قال له : لو كنت اخترت الخمر لغَوَيت أو لغَوِيت و غَوِيت أمتك ، لضللت يعني و ضلت أمتك من بعدك ، يبقى ده إيه؟ له أصل ، إن فعل النبي ينطبع على أمته ، صح كده؟ ، طيب ، خلي بالك ، لما النبي محمد ﷺ شرب قدح اللبن ، بقي إيه؟ شربة صغيرة خالص في قعر إيه؟ الكوب ، فجبرائيل قال له : لو كنت شربت الشربة دي ، لكان كل أمتك دخلوا الجنة ، فالنبي قال له : هات لي/أحضر لي إيه؟ القدح تاني ، أشرب الشوية دول/هذه ، قال له : خلاص ، قال له إيه؟ خلاص ،

قُضـــي الكتـــاب ، خلـــوا بـــالكوم/انتبهوا ، فـــي ضـــوء القواعـــد القرآنيـــة و النبويـــة نفهم سياق و أحداث القرآن الكريم .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من النمل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة النمل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة النمل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، يقول تعالى :

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ} :

(و لقد أرسلنا) (و لقد) للتحقيق و للتأكيد و للعظة و للعِبرة ، (و لقد أرسلنا) أرسلنا بكل تأكيد و لا زلنا نرسل ، (و لقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً) ثمود قبيلة كانت في الجزيرة العربية ، ربنا بعث فيهم أخوهم يعني قريبهم يعني ، (صالحاً) النبي صالح و كل نبي صالح ، (أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون) صالح هنا قد تكون صفة ، قد تكون إسم حقيقي يعني ، يعني النبي صالح ، (أخاهم صالحاً) أصلحهم و أطهرهم يعني ، (و لقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون) اعبدوا الله يعني وحدوا الله عز و جل ، هكذا هي دعوة الأنبياء دائماً ، الدعوة إلى التوحيد و نبذ الشرك ، (فإذا هم فريقان يختصمون) في ناس آمنت ، و في ناس كفرت .

{قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} :

(قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) صالح بيقول لهم : ليه/لماذا بيتسيؤا/تسيؤون الظن يعني ، (لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) ليه دايماً بتقدموا السيء من الظن ، ليه ماتحسنوش/لا تحسنوا الظن؟؟ ، ده المعنى ، (قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله) مش تكثروا كده من الإستغفار ، لأن الإستغفار يجلب الأرزاق ، الإستغفار يفتح بركات من السماء ، الإستغفار يفتح أبواب الإجابة ، (لولا تستغفرون الله) فهو باب من أبواب العلاج ، و هي دعوة من دعوات الأنبياء ، الأمر بالإستغفار ، يعني يطلب الغفران من الله عز و جل ، (لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون) يمكن ربنا يتقبل منكم و يجد فيكم الإخلاص فيرحمكم بفيض الرحيم .

{قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ} :

ردوا عليه ، قالوا له إيه بقى؟؟ : (قالوا اطَّيَّرْنَا بك و بمن معك) إحنا/نحن متشائمين منك من ساعة ما بُعثت فينا أو من ساعة ما ادعيت اللي بتدعيه ده و المصايب نازلة شغالة علينا ، المصايب نازلة ترف على إيه؟ على القبيلة أو على القرية ، و هكذا هي سُنة الله (و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) ، (قالوا اطَّيَّرْنَا بك و بمن معك) و ده قول كل قوم لكل نبي ، كذلك حدث مع مين؟ مع موسى -عليه السلام- ، هو إنتو فاكرين إن فرعون ساب/ترك بني إسرائيل يخرجوا مع موسى ليه/لماذا؟؟ عشان يطَّير بهم من كثر اللعنات اللي نزلت و من كتر إيه؟ الضربات اللي نزلت ، بسبب إيه؟ مخالفتهم لموسى ، بس/فقط ، و بعد كده نِدم و راح/ذهب يطاردهم بالبَرية ، فهو ده المعنى ، و ده من مكر الله عز و جل ، و كمان/أيضاً إيه؟ ربنا بيعمل كده بأسلوب حليم و بطيء عشان يديهم/يُعطيهم فرصة للتراجع ، هو ده أسلوب ربنا سبحانه و تعالى ، و لكن إذا أتى عذابه يأتي كطارق ليل بغتة ، يأتي بغتة و غير متوقع ، يأتي على حين غِرّة ، و بشكل غير متوقع ، نسأل الله العفو و السلامة ، (قالوا اطَّيَّرْنَا بك و بمن معك قال طائركم عند الله) يعني الأشياء اللي بتنزل عليكم دي و اللعنات اللي بتصيبكم ، هي بذنوبكم و هي جزاءكم عند الله ، (قال طائركم عند الله) يعني تسألوا الله عن هذا إيه؟ الذي يحدث فيكم ، استخيروه ، ادعوه ، إسألوه فيستجيب لكم ، هناك قاعدة : لا يمكن حد يسأل ربنا و يستخير الله عز و جل عن شيء و ربنا مايردش/لا يرد عليه ، لا يمكن ، خذها قاعدة ، القاعدة التانية : لا يمكن حد يسأل الله عز و جل بإخلاص و يستخيره في أمر ما ، و الشيطان يدخل على الرؤيا أو يدخل على الرد ده ، لا يمكن ، دي من ضمانات ربنا سبحانه و تعالى في هذه الدنيا ، أمر مضمون ، رد الإستخارة و إجابة الإستخارة يعني من الله عز و جل للسائل ، تكون صافية و تكون محمية من بث الشيطان ، (قال طائركم عند الله) يعني إسألوا الله عز و جل و استغفروه ، (بل أنتم قوم تفتنون) ربنا بيختبركم يعني ، (بل أنتم قوم تفتنون) ربنا قال (و هديناه النجدين) إبتلاء و إختبار ، هو بيقول لهم : إنتو دلوقتي/الآن بتُختَبروا في إيمانكم ، فالنبي بييجي/بيأتي إختبار للإيمان ، بييجي كده ، هو إختبار ، حد بيحب الإختبارات؟؟ لأ ، طبيعة الإنسان مابيحبش/لا يحب الإختبار ، بيفضل يحب كده الراحة و الدَّعة ، لكن وقت الإختبار بقى إيه؟ بيحس بالجدية و الخوف ، و الطالب الكسول مابيحبش/لا يحب يمتحن ، يختبر ، يدخل الإمتحان يعني ، لكن المجتهد المُكْرَم المُكَرَّم بيحب يمتحن و بيحب ينجح ، (قالوا اطَّيَّرْنَا بك و بمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون) .

{وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ} :

(و كان في المدينة تسعة رهط) جانب من جوانب قصة إيه؟ صالح في ثمود ، (و كان في المدينة تسعة رهط) يعني تسعة أفراد أقارب ، هم أقارب و في نفس الوقت أقارب لمين؟ لصالح ، ده معنى الرهط ، تمام؟ ، (يفسدون في الأرض و لا يصلحون) متكبرين مفسدين ، بيستهزؤا بصالح و بدعوته ، بينشروا الأكاذيب عنه ، بيحاولوا يبطلوا دعوته ، تمام؟ ، (و لا يصلحون) لا تجد منهم صلاحاً ، بل تجد منهم الكِبر و الإستهزاء و الإيذاء و العياذ بالله .

{قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} :

(قالوا) يعني لسان حالهم عامل ايه بقى التسعة دول/هؤلاء؟؟ : (تقاسموا بالله) يعني أقسموا و عقدوا إيه؟ النية و العزم ، (لنبيِّتنَّه و أهله) يعني هنروحله/سنذهب له بالليل في بيته و نُهلِكه هو و أهله ، يعني كانوا إيه؟ بيعملوا مؤامرة يروحوا/يذهبوا يقتلوا النبي صالح و أهله ، زي/مثل ما عملوا إيه؟ كفار قريش مع النبي محمد ﷺ في ليلة الهجرة ، لما أخذوا من كل قبيلة شاب و معه سيف و راحوا/ذهبوا إيه؟ بالليل عشان يهجموا عليه ، لكن ماعرفوش/لم يعرفوا بأمر من الله عز و جل ، بتدبير الله و مكر الله عز و جل ؛ مَكَرَ بهم و حمى النبي ﷺ و حفظه ، (قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه و أهله ثم لنقولن لوليه) بعد كده لما نقتله هو و أهله ، نقول بقى لأولياءه و لأقاربه : (ما شهدنا مهلك أهله) مانعرفش/لا نعرف حاجة عن اللي حصل ، (و إنَّا لصادقون) هندَّعِي/سندعي الصدق مع أنهم كاذبين ، ده المعنى .

{وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} :

(و مكروا مكراً) عملوا المكر ده بتدبير ، (و مكروا مكراً) ، و بعدين/بعد ذلك؟ (و مكرنا مكراً) ربنا مكر ضدهم ، (و هم لا يشعرون) بشيء إيه؟ و من خلال شيء لا يتوقعوه ، أنجى الله صالح و أهله .

{فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ} :

(فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنَّا دمرناهم و قومهم أجمعين) ربنا أصاب القرية بوباء ففَنيَ إيه؟ الكفار ، و ربنا إيه؟ أنجى المؤمنين ، اللي كانوا عازمين على قتل صالح و أهله ، ربنا أفناهم بالوباء ، الصيحة المدممة ، كنّا تكلمنا عنها قبل كده ، ربنا أعطانا نبوءة في تفسير سورة الشمس عن الصيحة المدممة اللي أصابت العالم و اللي هي الكورونا ، صح؟ ، (فانظر كيف كان عاقبة مكرهم) يعني جزاء المكر بتاعهم ، ده معنى (عاقبة مكرهم) ، (أنَّا دمرناهم و قومهم أجمعين) تم تدميرهم .

{فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} :

(فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) بسبب الظلم اللي ظلموه للنبي و للمؤمنين ، (فتلك بيوتهم خاوية) يعني غير عامرة ، (إن في ذلك لآية) دي آية من الله عز و جل ، و هو تكرر الآيات عبر القرون و الأزمان ، (إن في ذلك لآية لقوم يعلمون) لقوم يتلقون الوحي و يتدبرون و يستوصلون بالله عز و جل ، يطلبون الوصال بالله عز و جل و يستخيرونه و يدعونه و يطلبونه و يسألونه و يخرون على عتباته ، (إن في ذلك لآية) كل نبي بتبقى معه آية بل آيات ، و في زماننا هناك آية بل آيات و سيكون في الزمن القادم آية بل آيات .

{وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ} :

(و أنجينا الذين آمنوا و كانوا يتقون) المؤمنين ربنا نجاهم من الوباء ، من الصيحة المدممة ، (و أنجينا الذين آمنوا) مش آمنوا بس/فقط ، (و كانوا يتقون) يعني عملوا الصالحات و يتقوا عذاب الله عز و جل و يترقون في الترقي الروحاني ، فلا يَقِلُّون عن الدرجة الخامسة و هي درجة الإحسان ، لأن دي الضامنة للإيه؟ للخلود الأبدي الغير منتهي في الجنة بل في الجنات المتعاقبات ، كما ذكر الله سبحانه و تعالى في سورة الصافات .

{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ} :

(و لوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة و أنتم تبصرون) لوط بعث في قوم شاذين ، خالفوا فطرة الله عز و جل ، بأمر من الشيطان ، (و لوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة و أنتم تبصرون) إنتم ماعندكوش/ليس عندكم عقل ، إنتو عندكو/عندكم عقل ، يعني (و أنتم تبصرون) أنتم مبصرين و عندكم عقل و أفهام ، إزاي/كيف تعملوا الإيه؟ هذا الشذوذ و هذه الفاحشة النجسة .

{أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} :

(أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء) في راجل/رجل بيحب راجل ، إيه القرف ده؟!!!! الراجل/الرجل بيحب ست ، بنت يعني ، ده الطبيعي اللي ربنا جَبَل عليه الإنسان و هو الطريق الطاهر ، (أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون) تجهلون الإيه؟ الفطرة .

{فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} :

(فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون) في ناس إيه؟ طاهرة ، بيحبوا الطهارة ، مش عاوزينهم/لا نريدهم ، شوفتوا/رأيتم لسان حال الكفار عامل إيه؟ حتى ماتكسفوش/لم يخجلوا على دمهم و لا استحوا ، (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون) سبحان الله ، عجباً لتلك الحُجة أو عجباً لذلك الرد من قوم لوط ، يعني فُجر في الخصومة و إعتراف بالذنب و مجاهرة بالمعصية ، و العياذ بالله .

{فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ} :

(فأنجيناه و أهله) مباشرةً أنجينا إيه؟ لوط -عليه السلام- و أهله ؛ بنتيه و إيه؟ و من معه من المؤمنين ، (إلا امرأته قدرناها من الغابرين) ربنا قَدَّرَها بسبب عملها و كفرها بدعوة لوط -عليه السلام- : (أن تكون من الغابرين) أي من الذين يُكسَون غَبَرَة و ظلام و تِيه ، فهي من الغابرين .

{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ} :

(و أمطرنا عليهم مطراً) العذاب اللي إحنا/نحن اتكلمنا عنه قبل كده ، الزلازل و الأمطار البركانية و الكبريتية ، (فساء مطر المنذرين) ما أسوء من ذلك المطر الذي نزل على قوم أُنذروا لكنهم لم يرتدعوا ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- (قالوا تقاسموا بالله) يعني أقسموا ، أمر ، (تقاسموا بالله) يعني إيه؟ عهد و إيه؟ و عزم على فعل هذه الفعلة الشنيعة ، ده المعنى ، حد يعرف يقرأ أصوات الكلمات لكلمة ثمود؟ طيب ، فكروا فيها و آخر الجلسة حد يقول .

- زي/مثل كده أصحاب الفيل لما كانوا رايحين/ذاهبين يبطشوا بالكعبة ، ربنا أرسل عليهم الجدري ، الجيش ، ربنا أهلك الجيش ، جيش أبرهة بالجدري ، هي دي الطير الأبابيل يعني ، تمام؟ فالنوع ده من العذاب قديماً كان إيه؟ مهلك بشكل شديد ، تمام؟ .

- عاد ، عاد ، قوم عاد من خلال قراءة أصوات الكلمات تكون عادى ، أي قوم عادى نبيهم ، تمام؟ ثمود أي قوم سمموا المودة بصوت الأفعى ، ثاء : صوت الأفعى و الإندهاش ، مود : أي مودة ، أي سمموا المودة بينهم و بين نبيهم بعصيانهم و كفرهم .

- طبعاً (أهله) هنا ، الهاء : الضمير المتصل في آخر الكلمة ، أهل أهله ، عائد على الوَلِي ، ولي صالح و إيه؟ و جماعته أو بيته(أي أقاربه أولياء الدم في حال تم قتله) ، (مهلك أهله) أهل الوَلِي يعني ، تمام؟ مش أهل صالح ، مش هلاك أهل صالح بس/فقط ، لأ ، (أهله) هنا أهل الوَلي ، اللي هم مين بقى؟ صالح و أهله ، تمام؟ ، يالله/هيا((ليُكمل أرسلان قراءة الوجه المبارك)) .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من النمل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة النمل ، و أنهى النبي الجلسة بأن أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة النمل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} :

في هذا الوجه العظيم المبارك الطيب المُبَشِّر : (قل الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى) سر الدين ؛ حمد الله ، و هي وصية الله تعالى لكل الأنبياء و المؤمنين و العارفين و الأولياء و الصالحين ، (قل الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى آلله) الأنبياء و العارفون و المؤمنون هم مصطفون فبالتالي هم في سلام و عليهم سِلم و أمان ، (و سلام) أي تأكيد من الله و وعد أن يكون السلام على عباده هؤلاء الذين اصطفى من المؤمنين و الصالحين و الأنبياء و العارفين و الأولياء ، (قل الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى) ألإله خير ، ألإله أو (آلله خير أمَّا يشركون) فهنا سبحانه و تعالى جعل مد لازم كلمي مثقل على لفظ الجلالة في السؤال الإستنكاري التعجبي الذي قاله في هذه الآية ، فقال : (آلله خير أمَّا يشركون) يعني ربنا هو الخير و لَّا/أم الشرك اللي بيشركوه المشركين و الكفار؟**!** و هو سؤال مُجابٌ عن نفسه ، و هو سؤال يتضمن إجابته ، الله هو الخير و هو خير ، و هكذا سبحانه و تعالى في هذا الوجه يُكرر هذه الأسئلة التي تتضمن بالتبعية إجابتها .

{أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ} :

فيقول : (أمن خلق السماوات و الأرض و أنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله) في حد تاني إله مع الله الحق ، فعل هذه النعمة و هي خلق السماوات و الأرض و إنزال الماء الذي ينبت الحدائق التي تعطيكم البهجة ، ما كان لكم أن تنبتوها من أنفسكم ، هكذا كثير من الكواكب و الأراضين لا تنبت فيها الشجرة و لا ينبت فيها النبات ، و ليست فيها ما نسميه اليوم القنبلة الخضراء ، و هي الكائن الذي ينبت أو الذي يُخرج و الذي ينتج الطاقة بذاته ، هي ما نسميها القنبلة الخضراء ، هي سر الحياة على هذه الأرض ، تُعطي الأكسجين الذي يُحيي إيه؟ الحيوانات و الكائنات و البشر ، و تأخذ العوادم من ثاني أكسيد الكربون و روث و ما إلى ذلك ، فتعطينا البهجة ، تعطينا إيه؟ الحياة ، هذا المعنى متضمن في قوله تعالى : (ما كان لكم أن تنبتوا شجرها) انظروا إلى الأراضين و إلى الكواكب الأخرى ، كثير منها ، ليست فيها قنبلة خضراء ، ليست فيه نعمة الإنبات . بل هم قوم يعدلون أي يتجنبون النصفة و الإنصاف

و العدل , أي يذهبون للجانب الظالم في الحكم هذا معنى يعدلون . أي عدلوا عن قول الحق .

{أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(أمن جعل الأرض قراراً و جعل خلالها أنهاراً و جعل لها رواسي و جعل بين البحرين حاجزاً أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) يتسأل سبحانه و تعالى تساؤل إستنكاري من باب التعليم و التوجيه ، فيقول : (أمن جعل الأرض قراراً) يعني من غير الله سبحانه و تعالى الذي جعل الأرض مستقر و مكان للمعايش و الإستقرار؟؟ ، (و جعل خلالها أنهاراً) أي خلال تلك الأرض أنهار عذبة فيها ماء يُحيي ، (و جعل لها رواسي) من الذي جعل للأرض رواسي تثبتها ، تثبت طَبَقَاتَها أو تُثبت طبقاتِها لكي لا تنفك عن بعضها ، و الرواسي هي الجبال ، (و جعل بين البحرين حاجزاً) أي جعل خاصية فيزيائية لكي لا يطغى ماء البحر على الماء العذب ، ماء الأنهار ، من الذي أعطى هذه النعمة؟ من الذي أرسى هذه المباديء من النِعَم؟؟ هو الله سبحانه و تعالى ، (أإله مع الله) فيه/هل يوجد إله مع الله فعل ذلك؟؟؟ (بل أكثرهم لا يعلمون) أكثر الناس ليس عندهم علم و ليس عندهم معرفة و ليس عندهم وحي من الله سبحانه و تعالى .

{أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلا مَّا تَذَكَّرُونَ} :

(أمن يجيب المضطر إذا دعاه) هنا دليل من أدلة وجود الله عز و جل ، و هو إجابة الدعاء ، (أمن يجيب المضطر إذا دعاه) الذي يدعو الله عز و جل باضطرار و حرارة فيُجيبه سبحانه و تعالى و هو دليل على وجوده ، (و يكشف السوء) أي إيه؟ ينزع عنك ما حل بك من سوء نتيجة هذا الدعاء ، (و يجعلكم خلفاء الأرض) أي يجعلكم إيه؟ مستخلفين في الأرض ، أي عندكم إيه؟ اليد العليا على من غيركم أو على غيركم من الكائنات فتصبح مُسَخَّرَة لكم و تسيطروا عليها بالعقل و الذكاء الذي أعطاه الله سبحانه و تعالى لكم ، فهذا على الناحية المادية ، أما من الناحية الروحية ، فالبعث في البشر ، يجعلهم إيه؟ مستخلفين روحياً في هذه الحياة على غيرهم من الكائنات ، (أمن

يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلاً ما تذكرون) القليل منكم هو الذي يتذكر و يخشى الله سبحانه و تعالى .

{أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(أمن يهديكم في ظلمات البر و البحر) مين/من الذي يُعطيكم الهداية ، هداية الطريق في ظلمة البر و البحر؟ الله سبحانه و تعالى من خلال النجوم و مواقع القمر ، من خلال إيه؟ النجم القطبي مثلاً نعرف إتجاه الشمال ، كذلك من خلال الأنبياء و العارفين و الصالحين نهتدي في ظلمات هذه الدنيا ، (و من يرسل الرياح) الرياح دي نِعَم عظيمة جداً ، من خلالها ربنا سبحانه و تعالى إيه؟ يرسل حبوب اللقاح بين شجرة و أخرى و بين نبات و آخر ، و من خلالها بيَسُوق السُّحب و من خلالها بتبرد إيه؟ السحب فتُكَثّف و تنزل إيه؟ غيثاً و أمطاراً ، و الرياح تُعطي إيه؟ لطف في الجو و برودة و إنتعاش ، (و من يرسل الرياح بُشْرًا بين يدي رحمته) و هي بُشرى من تباشير رحمته سبحانه و تعالى ، (أإله مع الله) هل هناك إله تاني مع الله يفعل ذلك؟! سؤال إستنكاري ، (تعالى عما يشركون) أي تنزه سبحانه و تعالى عن هذا الشرك الذي تُشركوه مع الله سبحانه و تعالى .

{أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(أمن يبدأ الخلق ثم يعيده) مين/من الذي يبدأ الخلق؟ يبدأه من العدم و هو دليل على وجوده؟؟ الله سبحانه و تعالى ، هو دليل على وجود الله : بدء الخلق من العدم ، و هو إيه؟ و هي صفة أزلية أبدية لا تتعطل ، (و من يرزقكم من السماء و الأرض) الذي يعطيكم الرزق من الروح و من المادة ، (و من يرزقكم من السماء و الأرض أإله مع الله) فيه إله تاني مع الله يفعل ذلك؟؟! (قل هاتوا برهانكم) ربنا هنا سبحانه و تعالى طلب البرهان لأنه أعطاكم البرهان على وجوده ، (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) أي تحلوا بالمنطق و العقل .

{قُل لّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} :

(قل لا يعلم من في السماوات و الأرض الغيب إلا الله) يعني الكائنات العاقلة في السماوات و الأرض لا تعلم الغيب ، الله سبحانه و تعالى هو الذي يملك الغيب المُطلق و يُعطي من غيبه هذا لغيره ممن أراد ، (و ما يشعرون أيان يبعثون) لا يشعرون أين و متى يبعثون في اليوم الآخر .

{بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ} :

(بل ادارك علمهم في الآخرة) أي تَسفَّل , من دركات ، لأن الدركات هي إيه؟ الأسافل ، (بل ادارك علمهم في الآخرة) أي أن علمهم و إيمانهم مُتَسَفِّل ، لا يصل إلى حقيقة الآخرة و البعث ، (بل هم في شك منها) هم بإستمرار في شكوك ، (بل هم في شك منها بل هم منها عمون) أتتهم من تلك الآخرة : العمى ، لأنهم كذبوا بها .

و كذلك هم عمي عنها لا يدركون حقيقتها .

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} :

(و قال الذين كفروا أئذا كنا تراباً و آباؤنا أئنا لمخرجون) سؤال إستنكاري من الكفار دايماً بإستمرار عبر القرون و الأزمان ، (و قال الذين كفروا أئذا كنا تراباً و آباؤنا أئنا لمخرجون) يعني بعد ما إيه؟ لمّا نفنى في التراب هنُخرج مرة أخرى؟؟؟ مستصعبين الأمر ده .

{لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} :

(لقد وعدنا هذا نحن و آباؤنا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين) يعني الأنبياء عبر القرون السابقة كرروا (و قرروا) هذا الأمر و قالوا أن

البعث حتمي و يقيني و سيكون ، و هو مسطور في كتب الأولين ، يعني هنا إيه؟ بيقولوا الكلام ده من باب الإستنكار ، يعني بيقولوا إن الزمان طال و القرون تتابعت و إحنا/نحن مش متأكدين من موضوع البعث ده ، فربنا بيدّيهم/يُعطيهم دلالة .

{قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} :

فربنا بيديهم/يُعطيهم دلالة : (قل سيروا في الأرض) يعني اجلبوا و استجلبوا الموعظة من الأمم السابقة ، (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) اللي كذبوا الرسل ، كيف كانت عاقبتهم؟؟ لقد كانوا في خُسران مبين ، فخذوا العظة و خذوا العِبرة و لا تكذبوا الأنبياء ، هذا معنى هذه الآية .

{وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} :

(و لا تحزن عليهم) تسلية و تسرية للنبي و لكل نبي ، (و لا تحزن عليهم و لا تكن في ضيق) لا تضيق لقولهم ، (و لا تكن في ضيق مما يمكرون) و من خلال قراءة أصوات الكلمات حروف ضَيق أو ضِيق ، نرى المعنى التالي : ضاد : تشتت فظ أليم ، الياء : تموج ذلك التشتت الفظ الأليم ، القاف أي بقوة ، أي قوة تموج الفظ الأليم و هو معنى الضيق ، و العياذ بالله .

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) هنا سبحانه و تعالى ضَمَّنَ نفسه مع عباده المؤمنين و الصالحين و الأولياء و العارفين و النبيين تشريفاً لهم و تكريماً ، فقال حاكياً على لسان الكافرين : (و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) يعني متى وعد الآخرة .

{قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ} :

(قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون) هنا (عسى) أي للتأكيد ، (قل عسى أن يكون ردف لكم) أي إلتصق بكم من الخلف ، أي في ماضيكم أو أنه آتيكم لا محالة ، (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون) أي تستعجلون من رؤية السماء و الحقيقة و الغيب و الآخرة .

{وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ} :

(و إن ربك لذو فضل على الناس) الله سبحانه و تعالى صاحب فضل لأن كل الآيات اللي ذكرها في هذا الوجه ، هي أفضال و نِعَم و مباديء نِعَم في هذه الحياة ، (و إن ربك لذو فضل على الناس و لكن أكثرهم لا يشكرون) أكثر الناس غير شاكرين بل جاحدين و العياذ بالله .

{وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ} :

(و إن ربك ليعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون) الله سبحانه و تعالى يعلم السر و أخفى ، و يعلم خباياهم ، فهنا دعوة غير مباشرة من الله سبحانه و تعالى لهم لكي يقوموا بالإحسان ، أي يراقبوا الله سبحانه و تعالى في تصرفاتهم و يعلموا أن الله سبحانه و تعالى يُجازي على الذنب ظاهراً و باطناً ، قال تعالى : (و ذروا ظاهر الإثم و باطنه) ، و قال تعالى : (و إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) فهذا دليل على أن الله يُطالب الناس بصفاء النية و صفاء السرائر ، أنه يُحاسب على الإيه؟ على النوايا و الخفايا و الخبايا ، (و إن ربك ليعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون) .

{وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} :

(و ما من غائبة في السماء و الأرض إلا في كتاب مبين) كل الأسرار و الخفايا الروحية و المادية هي في كتاب مبين أي مُقَدَّرة عند الله عز و جل و

يعلم كيفيتها و يعلم متى تخرج و أين تخرج ، و بأي كيفية تخرج ، و قال تعالى : (و هو على جمعهم إذا شاء قدير) هذا دليل على وجود حيوات أخرى ، و أن إجتماع تلك الحيوات بنا أو بهم ، حادث لا محالة ، و لكن متى يكون ذلك؟ ذلك الوقت أو ذلك المكان هو في كتاب مبين ، أي مخطوط و من الأقدار المبرمة التي يختص الله سبحانه و تعالى بعلمها ، و هي من الغيب المُطلق ، الذي إذا شاء و متى شاء يُخرجه بقدر ، تمام؟ طيب ، من خلال قراءة الأصوات أو قراءة أصوات الكلمات لكلمة بهجة تعني : بهاء جاء أو بهجة جاءت أو بهية جاءت ، هذا معنى سائغ لقراءة حروف هذه الكلمة ، تمام؟ ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من النمل .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأخير من أوجه سورة النمل ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأخير من أوجه سورة النمل ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك ، الوجه الأخير من سورة النمل ، يُبين سبحانه و تعالى حقيقة ، حقيقةً كبرى :

{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} :

(إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون) يعني القرآن حَكَم و فيصل و مهيمن على الكتب السابقة ، هذا القرآن ، هذا الوحي المبارك المقدس ، يقص على بني إسرائيل أي يفصلُ بينهم و يحكمُ بينهم و يُريهم الدليل و يحكي لهم ، (يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون) أمة بني إسرائيل تفرقت إلى أحزاب و شيع نتيجة إيه؟ أهواء النفوس و حب الدنيا و الأطماع ، فأتى القرآن لكي يقص عليهم اختلافاتهم و يحكم فيها ، (إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون) .

{وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} :

(و إنه لهدي و رحمة للمؤمنين) من صفات هذا القرآن و هذا الوحي المبارك أنه هدى ، يهدي الطريق المستقيم ، و هو رحمة بالمؤمنين به .

{إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ} :

(إن ربك يقضي بينهم بحكمه) بهذا القرآن ، الله سبحانه و تعالى يقضي بحكمه و ثم يعودون له في اليوم الآخر ، (و هو العزيز العليم) الله سبحانه و تعالى هو فيض العزة و فيض العلم و الوحي ، تمام؟ ، (فتوكل على الله..) ، طبعاً (و هو العزيز العليم) دي صفة لله عز و جل ، في نفس الوقت هو تبيين و فيضان لآثار القرآن ، هو تبيين و فيضان لآثار القرآن ، لأن الذي يجتمع القرآن في صدره و يهتم بالقرآن و يخشع فيه و يُقدس آياته ، تكون فيه عزة و يكون عنده علم أي وحي ، هكذا المؤمن عزيز ، و ليس متكبر ، فرقٌ بين المتكبر و العزة ، تمام؟ .

{فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} :

(فتوكل على الله) أي اعمل الأسباب و توكل على الله عز و جل ، اجعله وكيلك ، و كفى بالله وكيلاً و كفى بالله شهيداً ، (فتوكل على الله إنك على الحق المبين) هذا القرآن هو حق مبين أي مُظهر .

{إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ} :

(إنك لا تسمع الموتى) هنا دي تسلية و تسرية ، تسلية و تسرية للنبي ﷺ و لكل نبي ، (إنك لا تسمع الموتى) يعني اللي مابيؤمنش/لا يؤمن بهذا الكلام و بهذا الوحي و بهذا النبأ العظيم هو ميت ، مثل الذي يذكر الله و الذي لا يذكره , مثل الحي و الميت ، فاؤلئك الكفار هم أموات ، (إنك لا تسمع الموتى و لا تسمع الصم الدعاء) كذلك هم في صَمَم أي لا يسمعون ، (و لا تسمع الصم الدعاء إذا و ولوا مدبرين) الدعاء أي النداء و الدعوة إلى الإيمان ، (إذا ولوا مدبرين) يعني أعرضوا و إيه؟ فروا كالحُمُرِ المستنفرة ، و لم يتدبروا و لم يخشعوا و لم يخشوا الله عز و جل .

{وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ} :

(و ما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم) إنت تهدي هداية طريق ، ليه/لماذا؟ لأن القرآن هو هداية طريق ، يستجيبُ له أصحاب الفِطَر السوية الذين يُكفرون عن ذنوبهم ، الطينة الطيبة هي التي تقبل زرع القرآن ، فينبت منها زروع روحانية طيبة مزهرة ، (و ما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم) ضلالتهم أي غوايتهم و تيههم في الظلمات ، (إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون) مين/من اللي هيسمعك؟ المؤمنين الذين يؤمنون آيات الله عز و جل فهم مسلمون أي مُسَلِّمُون أمورهم لله تعالى .

{وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ} :

(و إذا وقـــع القـــول علـــيهم) أي تحققـــت أمـــارات الســـاعة الصـــغرى و بـــدأت أمـــارات الســـاعة الكبـــرى و خـــرج المســـيح -عليـــه الســـلام- ، (و إذا وقـــع القـــول علـــيهم أخرجنـــا لهـــم دابـــة) و وضـــع ســـبحانه و تعـــالى مـــد كلمـــي لازم مثقـــل علـــى هـــذه الكلمـــة للدلالـــة علـــى أهميـــة تلـــك الفتـــرة و هـــذه المرحلـــة ، الدابـــة كمـــا قـــال المســـيح الموعـــود -عليـــه الصـــلاة و الســـلام- لهـــا معنيـــان : أولاً : علمـــاء الســـوء أولئـــك الـــذين يتحـــدثون مـــن إســـتهم ، أي كلامهـــم إيـــه؟ كريـــه قبـــيح قمـــيء ، هـــؤلاء الـــذين يضـــلون المســـلمين و أضـــلوهم عبـــر القـــرون ، أولئـــك هـــم دابـــة الأرض ، كـــذلك مـــن جـــنس أولئـــك الكـــريهين أصـــحاب الســـوء ، أخـــرج الله ســـبحانه و تعـــالى الطـــاعون ، فســـمى الطـــاعون بالدابـــة التـــي تُكلّـــم النـــاس ، أي تُجـــرّحهم ، هكـــذا الطـــاعون يُجَـــرّح النـــاس أي يجعلهـــم إيـــه؟ يُشـــرّطون ، يُجَرّحـــون إيـــه؟ بـــالتطعيم المســـتمر ، أو (تُكَلِّمُهُـــمْ) أي تُشَـــرِّطُهم و تُجـــرِّحهم بإيـــه؟ بجـــرح المـــوت و العيـــاذ بـــالله ، (و إذا وقـــع القـــول علـــيهم أخرجنـــا لهـــم دابـــة) إذاً (دابـــة الأرض) هـــي الطـــاعون و هـــم علمـــاء الســـوء ، و ربنـــا جمـــع مـــا بـــين علمـــاء الســـوء و الطـــاعون فـــي حاجة/شـــيء واحـــد هـــي أنهـــم هـــم المـــوت ، مـــوت إيـــه؟ مـــوت الإيمـــان ، هـــم مـــوت النـــاس ، هـــم مـــوت الحضـــارة و المجتمعـــات ، لأن أصـــل الحضـــارات هـــي العقيـــدة ، أصـــل الحضـــارات هـــي العقيـــدة و الفِكـــر ، و إذا ماتـــت العقيـــدة ماتـــت الحضـــارة ، ف هُـــم مـــوت بعـــد مـــوت ، ف هُـــم مـــوت فـــوق مـــوت ، أولئـــك هـــم علمـــاء الســـوء ، ف هُـــم علمـــاء الســـوء و هـــم الطـــاعون أيضـــاً ، لا فـــرق بيـــنهم كمـــا حـــدثنا الإمـــام المهـــدي -عليـــه الصـــلاة و الســـلام- ، (و إذا وقـــع القـــول علـــيهم أخرجنـــا لهـــم دابـــة مـــن الأرض) مـــن الأرض أي أنهـــم أرضـــيون ، ليســـوا بســـماويين ، أي أنهـــم مـــاديون ليســـوا بروحـــانيين ، (تُكَلِّمُهُـــمْ) تُجَـــرِّحُهم ، كـــذلك (تُكَلِّمُهُـــمْ) تُحـــدّثهم ، عنـــدهم إيـــه؟ بيـــان اللســـان ، عنـــدهم إيـــه؟ بيتكلمـــوا باللســـان و عنـــدهم إيـــه؟ فصـــاحة فيُهلكـــوا النـــاس و يُغـــووا النـــاس ، لـــذلك حـــذرنا النبـــي ﷺ مـــن المنـــافق العلـــيم ، يعنـــي المنـــافق اللـــي بيـــتكلم بأســـلوب إيـــه؟ فيـــه فصـــاحة ، هكـــذا المنـــافقون فـــي هـــذا العصـــر ، معظـــم النـــاس بيعرفـــوا يتكلمـــوا و بقوا/أصـــبحوا كـــده يطلعـــوا/يظهروا علـــى الفضـــائيات و بيعملـــوا بـــرامج ، و كلـــه بقـــى بيـــتكلم فـــي الـــدين دلـــوقتي/الآن و يُغـــووا النـــاس و يفتنـــوهم و يعطـــوهم إيـــه؟ معلومـــات خطـــأ ، و يضـــلوهم عـــن الطريـــق المســـتقيم ، حـــد مـــابيعرفش يـــتكلم دلـــوقتي؟؟ النـــاس كلهـــا بتعـــرف تـــتكلم ، صـــح و لا لأ؟ لكـــن إيـــه هـــو الصـــح؟؟ ((نبـــي الله عطـــس أثنـــاء الجلســـة فقـــال : الحمـــد لله ، يهـــدينا و يهـــديكم الله و يصـــلح بـــالكم)) ، الصـــح هـــو الطريـــق المســـتقيم و طريـــق الأنبيـــاء و طريـــق النبـــوة و طريـــق الإمـــام المهـــدي الحبيـــب ، إتكلـــم ببســـاطة و بأســـلوب بســـيط ، يرضـــى الله عنـــك ، ربنـــا مـــابيهمهوش/لا يُهِمـــه الصـــور و لا المظـــاهر ، ربنـــا يُهِمـــه النيـــة و حـــال القلـــب ، (و إذا وقـــع القـــول علـــيهم) أي تحققـــت النبـــوءات ، (أخرجنـــا لهـــم دابـــة مـــن الأرض تكلمهـــم أن النـــاس كـــانوا بآياتنـــا لا يوقنـــون) النـــاس لا يوقنـــون أي لـــيس عنـــدهم تصديق كامل بآيات الله عز و جل ، هذا حالهم ، هذا حال أكثر الناس .

{وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ} :

(و يوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) ده يوم القيامة ، يُحشر يعني يُجمع بقوة ، (من كل أمة) أي من كل أمة مبعوث فيها نبي ، (فوجاً) جماعة ، مفوجة أي موجهة في طريق ، (ممن يكذب بآياتنا) من الكافرين يعني ، (فهم يوزعون) حد يعرف يقول كلمة يوزعون هنا معناها إيه؟ إحنا/نحن قلنا قبل كده كلمة (يوزعون) معناها إيه في مواضع سابقة ، طيب .

{حَتَّى إِذَا جَاؤُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(حتى إذا جاؤوا قال أكذبتم بآياتي و لم تحيطوا بها علماً أماذا كنتم تعملون) يوم الإيه؟ الحشر يوم القيامة ، يجيؤون ، فقال الله : (أكذبتم بآياتي) التي أتت مع النبيين ، (و لم تحيطوا بها علماً) أي لم تتدبروا بها ، (أماذا كنتم تعملون) كنتوا/كنتم بتعملوا إيه في الدنيا؟!! ، هنا تقريع ، تقريع لهم .

{وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ} :

(و وقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون) وقع القول يعني إيه؟ قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ، جفت الأقلام او جف الحبر ، وضعت الأقلام و جف إيه؟ الحبر ، يعني قضاء مقضي نتيجة كفرهم ، لأنهم سيُسَيَّرون إلى جهنم و العياذ بالله ، (و وقع القول عليهم بما ظلموا) بما ظلموا أنفسهم بسبب أعمالهم و كِبرهم ، (فهم لا ينطقون) أي ليست عندهم حُجة و لا مبرر بما فعلوا ، بل هم في صمت من الذهول .

{أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(ألـم يـروا أنَّـا جعلنـا الليـل ليسـكنوا فيـه و النهـار مبصـراً) ربنـا سـبحانه و تعـالى أعطـاهم الآيـات و الـنِعَم ، (ألـم يـروا أنَّـا جعلنـا الليـل ليسـكنوا فيـه) نِعمـة مـن نِعَـم الله ؛ تعاقـب الليـل و النهـار ، الليـل للسـكن و النهـار لإيـه؟ للعمـل ، (إن فـي ذلـك لآيـات يؤمنـون) آيـات أي نِعَـم للتـدبر و التفكـر ، لقـوم يوقنـون أي يؤمنـون إيمـان كامل و حقيقي .

{وَيَـوْمَ يُـنفَخُ فِـي الصُّـورِ فَفَـزِعَ مَـن فِـي السَّـمَاوَاتِ وَمَـن فِـي الأَرْضِ إِلاَّ مَـن شَـاء اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ} :

(و يـوم يـنفخ فـي الصـور) يعنـي يـوم إيـه؟ الجمـع و القيامـة ، (ففـزع مـن فـي السـماوات و مـن فـي الأرض) يحصـل فـزع نتيجـة إيـه؟ الحشـر بقـوة ، مـين/من اللـي مـش هيفـزع؟ (إلا مـن شـاء الله) هنعـرف مـين هـم مـع نهايـة الوجـه ، (و كُـلٌّ أتـوه داخـرين) كُـلٌّ أتـوه داخلـين خـارين ، يـدخلون إلـى إيـه؟ يـوم الحشـر خـارين ، أي إيـه؟ مسـتكينين مُسَـلِّمين مُسـلمين ، فهـو ده (يوزعـون) ، هـو ده معنـى (يوزعـون) بقـى ، القـرآن يُفَسـرُ بَعضُـهُ بعضـاً ، أو يُفسـر بَعضَـهُ بعضـاً ، (و كُـلٌّ أتـوه داخـرين) هـي دي معنـى (يوزعـون) أي يعطـون إيـه؟ عقيـدة إيـه؟ الخـرور و الإستسـلام ، لكـن (يوزعـون) فـي جـيش سـليمان إيـه؟ يُعطَـون إرادة القتـال ، تمام؟ طيب .

{وَتَـرَى الْجِبَـالَ تَحْسَـبُهَا جَامِـدَةً وَهِـيَ تَمُـرُّ مَـرَّ السَّـحَابِ صُـنْعَ اللَّهِ الَّـذِي أَتْقَـنَ كُـلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} :

(و تـرى الجبـال تحسـبها جامـدة و هـي تمـر مـر السـحاب) قـوانين فيزيائيـة تانيـة خـالص غيـر القـوانين اللـي إحنـا/نحن عايشـين فيهـا دلـوقتي ، دي معنـى الآيـة يعنـي ، و كـذلك لهـا معنـى آخـر : يعنـي اللـي هـو المتكبـر الغلـيظ ، ييجي/يـأتي كـده إيـه؟ يـوم القيامـة زي/مثـل القطنـة كـده ، حتة/قطعـة قطنـة ، هـووف يعنـي ، يعنـي تنفخهـا كـده تطيـر ، مـن هـول الموقـف لأنـه لـيس لـه قيمـة ، مقابـل إيـه؟ هـذا الجبـروت الإلهـي و الكبريـاء الربـاني الـذي يتجلـى علـى أكمـل صـورة بصـورة المالكيـة فـي ذلـك اليـوم ، (و تـرى الجبـال تحسـبها جامـدة و هـي تمـر مـر السـحاب) كأنهـا سـحب كـده خفيفـة خـالص و الهوا/الهـواء بيوديها/يُحركهـا يمـين و شِـمال ، (صـنع الله الـذي أتقـن كـل شـيء) الله سـبحانه و تعـالى يعطـي إيـه؟ العـالم أو العـوالم قـوانين خاصـة ، هـو الـذي يصـنعها و يضـعها و يُرسـيها و

يُثبتها في كل كون ، كما أراد ، (صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون) خبير أي عليم و يعلم ما يناسبكم في كل عالم و في كل طور .

{مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ} :

(من جاء بالحسنة فله خير منها) ربنا كريم و مُحسن ، فإن فعلت إحساناً يُحسن إليك بأكثر مما أحسنت ، هكذا هي طبيعة الله سبحانه و تعالى ، من أتاني يمشي أتيته هرولة ، من تقرب إليَّ شبراً تقربتُ له ذراعاً ، و من تقرب إليَّ ذراعاً تقربتُ لهه باعاً ، و من أتاني يمشي أتيته هرولة ، كل ده طبعاً على المجاز يعني ، من باب التقريب ، تقريب الإيه؟ الفهم و الفكرة ، من باب ضرب الأمثال التي هي صفة القرآن ، (من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يؤمئذ آمنون) إذاً مين بقى؟ المحسنين ، الحسنة يعني الإحسان ، اللي هيأمن/سيأمن الفزع هو ده اللي هيُخلد في الجنات المتعاقبات إلى ما لا نهاية ، هو ده ، (من جاء بالحسنة) الإحسان ، اللي هي الدرجة الخامسة من مراتب إيه؟ الترقي الروحاني ، (من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يؤمئذ آمنون) خير منها اللي هي الخلود الأبدي الغير منتهي ، في الجنات المتتاليات المتعاقبات ، بدون موت ، لا يفنون أبداً ، (و هم من فزع يؤمئذ آمنون) من الفزع آمنين ، يشعرون بالإطمئنان ، هم في ظل الله ، هم في ظل عرش الله .

{وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) اللي هيأتي بالسيئة ، كافر و العياذ بالله ، يُهان ، إزاي/كيف بقى؟ يتكب و يتدليء/يُلقى على وشه/وجهه في النار ، لأن الوجه مكان التكريم أو إيه؟ رمز للتكريم ، (فكبت وجوههم في النار) اتحطوا/وضعوا على وجوههم في النار ، (هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) يُقال لهم إيه؟ هذا بسبب أعمالكم ، (و ما ظلمناهم و لكن كانوا أنفسهم يظلمون) .

{إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} :

(إنمـا أمـرت أن أعبـد رب هـذه البلـدة الـذي حرمهـا و لـه كـل شـيء) هنـا ربنـا بيقـول للنبـي محمـد ﷺ و لكـل نبـي : (إنمـا أمـرت أن أعبـد رب هـذه البلـدة) رب مكـة يعنـي ، (الـذي حَرَّمَهَـا) أي قَدَّسَـها ، لأن كلمـة حَـرَم أي مُقَّـدس ، نقـول مـثلاً : حُرمـة أي مُقدسـة ، لهـا حـدود محـدش/لا أحـد يقـدر يتعـداها ، هـو ده معنـى الحُرمـة ، الحُرمـة يعنـي المـرأة يعنـي ، فهـي مُقدسـة فـي الإسـلام ، لهـا حـدود ، فـالحَرَم أي الـذي لـه حـدود لا إيـه؟ لا تُتعـدى ، الأيـام الحُـرُم أي المقدسـة التـي فيهـا أحكـام لا يجـب تجاوزهـا أو انتهاكهـا أبـداً ، تمـام؟ ، (إنمـا أمـرت أن أعبـد رب هـذه البلـدة الـذي حرمهـا و لـه كـل شـيء) (و لـه كـل شـيء) يعنـي إيـه؟ الأمـر بيـد الله عـز و جـل ، فيجـب عليـك أن تكـون مـن المُسْـلِمين أي مـن المُسَـلِّمين ، لأن هـذا هـو لازم كلمـة أو جملـة (و لـه كـل شـيء) اللـي لـه كـل شـيء , تِسَلِّم/تسـلم لـه ، تُسـلمه يعنـي و هـو الله ، (و أمـرت أن أكـون مـن الْمُسْـلِمِينَ) أُمرت إن أكون إيه؟ من الْمُسَلِّمِين لله عز و جل الراضين .

{وَأَنْ أَتْلُـوَ الْقُـرْآنَ فَمَـنِ اهْتَـدَى فَإِنَّمَـا يَهْتَـدِي لِنَفْسِـهِ وَمَـن ضَـلَّ فَقُـلْ إِنَّمَـا أَنَـا مِـنَ الْمُنذِرِينَ} :

(و أن أتلـوا القـرآن) أقـرأ القـرآن و آمـر بقراءتـه و ادعـو لتلاوتـه و قراءتـه ، (فمـن اهتـدى فإنمـا يهتـدي لنفسـه) كـل واحـد متعلـق مـن عرقوبـه زي/مثـل مـا قلنـا قبـل كـده ، ليـه/لماذا؟ (و هـديناه النجـدين) فالإنسـان مُخَيّـر إيـه؟ تخييـر و مُخيّـر خيـار تـام كامـل ، و هـو باختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسـيّر ، فـي سلسـلة متعاقبـة متتاليـة مـن التخييـرات تتبعهـا التسـييرات ، (و أمـرت أن أكـون مـن الْمُسْـلِمِينَ ¤ و أن أتلـوا القـرآن فمـن اهتـدى فإنمـا يهتـدي لنفسـه) الـذي يهتـدي و يـؤمن و يسـير فـي الطريـق المسـتقيم فهـو لنفسـه ، (و مـن ضـل فَقُـلْ إنمـا أنَـا مـن المنـذرين) الـذي يضـل عـن الطريـق المسـتقيم ، فَقُـلْ لـه : أنـا فقـط مُنـذر مُبـين ، أدعـوك فإمـا أن تهتدي و إما أن تُعرض .

{وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} :

(و قـل الحمـد لله) هـو سـر الـدين ، الخلاصـة (و قـل الحمـد لله سـيريكم آياتـه فتعرفونهـا) كـل واحـد هيعـرف آيـات ربنـا سـبحانه و تعـالى بينـه و بـين نفسـه ، ربنـا هيعمله/سـيفعل لـه مواقـف و آيـات خاصـة بـه ، هـو يعرفهـا ، غيـره مايعرفهـاش/لا يعرفهـا ، يعنـي الإنسـان ده هيعـرف الآيـات دي و أي حـد تـاني

مــش هيفهمهـــا زي/مثــل مـــا الإنســـان ده فهمهـــا ، علشـــان ربنـــا يـــتم عليـــه الحُجـــة ، لأن ربنـــا لـــيس بظَـــلَّام للعبيـــد ، لـــيس بظَـــلَّام ، (و لا يظلـــم ربـــك أحـــداً) ، (و قـــل الحمـــد لله ســـيريكم آياتـــه فتعرفونهـــا) هتعرفـــوا إن الله حـــق ، هتعرفـــوا فـــي الـــدنيا قبـــل الآخـــرة ، (و مـــا ربـــك بغافـــل عمـــا تعلمـــون) ربنـــا مُطَّلـــع علـــيكم فكونـــوا مـــن المحسنين ، حد عنده سؤال تاني؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- كنـــا ســـألنا ســـؤال فـــي قـــراءة أصـــوات الكلمـــات الوجـــه الســـابق ، تحـــدثنا عـــن كلمـــة ردف ، حـــد يعـــرف معناهـــا؟؟ آآه يـــا أرســـلان تعـــرف؟ رفيـــدة؟ آه يـــا مـــروان؟ آه يـــا مامـــا؟ أســـماء تعرفـــي؟ حـــد يعـــرف؟ ، ردف ، كنـــا قلنـــا بعـــض الكلمـــات ، مثـــل إيـــه؟ بهجـــة ، و قلنـــا إيـــه؟ تـــاني ، قلنـــا النهـــاردة/اليوم : داخـــرين ، قلنـــا غـــابرين طبعـــاً قبـــل كـــده ، ضـــيق ، تكلمنـــا فـــي كلمـــة ضـــيق ، برضـــو مـــن خـــلال قـــراءة أصـــوات الكلمـــات ، حـــد يعـــرف ردف؟ راء : رأى ، دِفَ : الدَفَـــة ، الدفـــة المقدمـــة يعنـــي رأى المســـتقبل ، ردف أي رأى مـــا وراءه ، الإيـــه؟ الـــذي ســـوف يكـــون لـــه ، هـــو ده ردف ، (و كـــان وراءهـــم ملـــك يأخـــذ كـــل ســـفينة غصـــباً) وراءهـــم يعنـــي أمـــامهم يعنـــي جاي/يـــأتي فـــي الطريـــق و كـــذلك (قـــل عســـى أن يكـــون ردف لكـــم) يعني سيستقبلكم بعض الذي تستعجلون ، ردف أي رأى الدفة ، أي المقدمة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.